# البرهان: لا خوف على الدمازين.. والمتمردون وقعوا في «الشرك»

# في هجوم هو الأعنف.. الجيش يدك تمركزات المليشيا بالنيل الأزرق


بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 22 نوفمبر 2026م الموافق 12 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 796 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو


# تحالف مرتقب بين «سودانير» والخطوط السعودية والفرنسية

## المعمل المركزي للبحوث البيطرية يستقبل شحنة «بذور لقاحات» لاستئناف الإنتاج المحلي

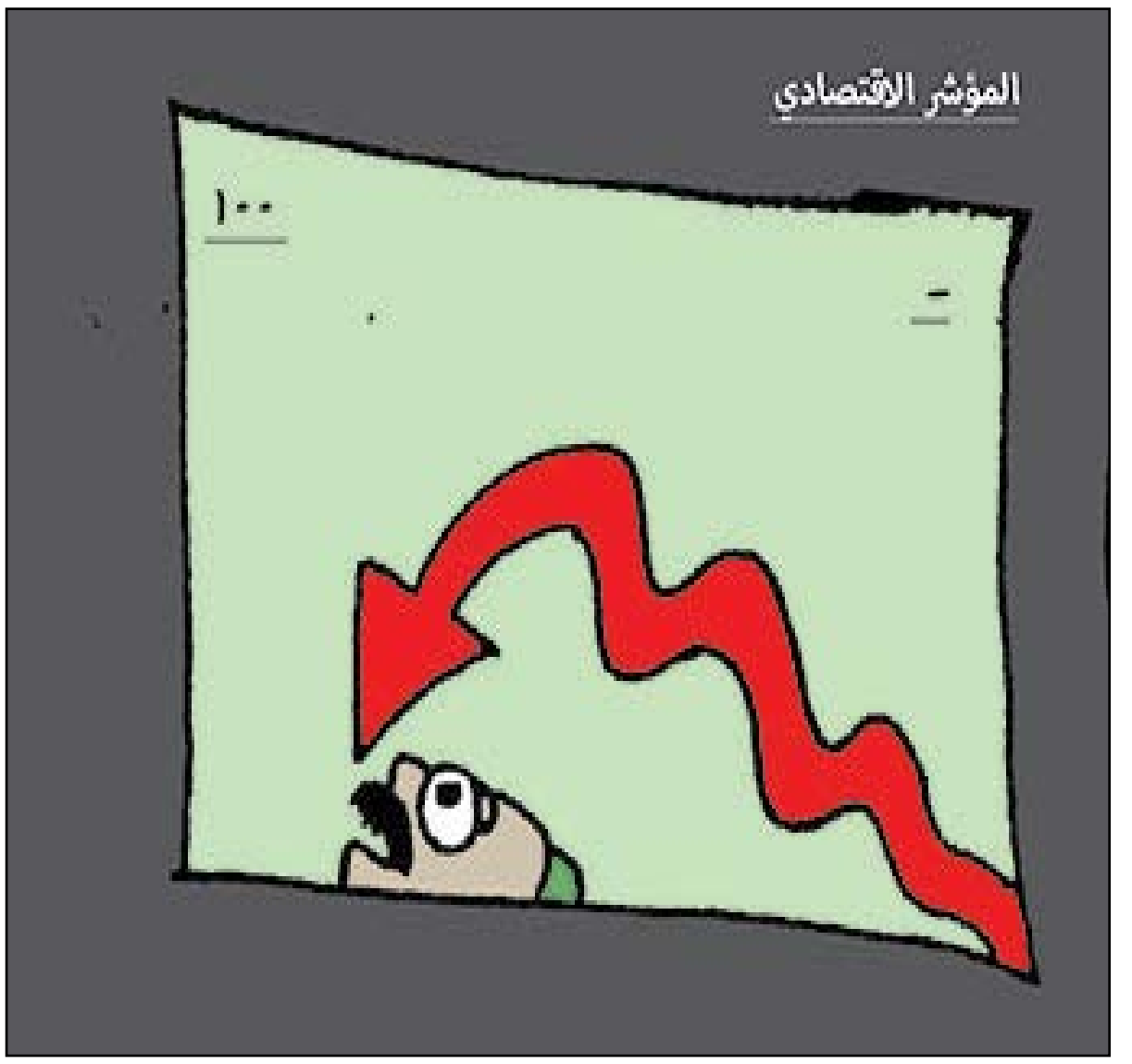


أعلنت مديرة المعمل المركزي للبحوث البيطرية في السودان، خالدة عبد العزيز وصول شحنة من «بذور اللقاحات البيطرية» قادمة من المعمل المرجعي للاتحاد الإفريقي، لاستعادة نشاط الإنتاج المحلي للقاحات وحماية الثروة الحيوانية في البلاد.

## أزمة الغذاء.. خبراء يحددون العلل ويوصفون الدواء



(ص 6)




5



## إجتماع أبوظبي المغلق.. محاولة للبحث عن مخارج

7

## تفاصيل ومعلومات جديدة عن مذبحة الهلالية

## الهلال يتعاقد مع المدرب الفرنسي لافيت لتدريب الفريق الرديف خلفا للنيجيري المقال 12


8 بالواضح — فتح الرحمن النحاس

8 صمت الكلام — فائزة إدريس

9 بعد.. و.. مسافة — مصطفى أبو العزائم

9 قبل المغيب — عبد الملك النعيم احمد

# الجيش يدفع بتعزيزات عسكرية ضخمة.. والبرهان يؤكد: «لا خوف على الدمازين»



طمأن رئيس مجلس السيادة، القائد العام للقوات المسلحة السودانية، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، المواطنين بشأن الأوضاع الأمنية في مدينة الدمازين بإقليم النيل الأزرق، مؤكداً أن أي محاولة للتقدم نحوها ستتحول إلى «شرك يقود المتمردين إلى حتفهم»، وذلك بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية كبيرة للجيش وتفقد قيادات عسكرية للخطوط الأمامية بالإقليم. وشدد البرهان خلال تقديمه واجب العزاء لأسرة الميرغني على أن القوات المسلحة واثقة من تحقيق الانتصارات في مواجهة ما وصفه بـ«العدوان الخارجي القائم على الأكاذيب»، مشيراً إلى أن التمرد سبق أن هرب من الخرطوم، وأن أي منطقة يدخلها يضع نفسه فيها في فخ لن يخرج منه. ميدانياً، كشفت مصادر عسكرية لـ«الترا سودان» عن دفع الجيش السوداني بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى مدينة الدمازين خلال الساعات الماضية، قادمة من الخرطوم وولاية الجزيرة، وتضم قوات مشاة وآليات عسكرية ثقيلة؛ بهدف تعزيز الدفاعات وتأمين محيط المدينة الاستراتيجية التي تضم رئاسة الفرقة الرابعة مشاة. وأوضحت المصادر أن القوات الإضافية تمركزت في مواقع متقدمة بالتزامن مع إجراءات أمنية مشددة وتكثيف للارتكازات ونقاط التفتيش. وفي السياق ذاته، أجرى قائد الفرقة الرابعة مشاة، اللواء ركن عبد المنعم عبد الباسط محمد مصطفى، جولة ميدانية تفقد خلالها الخطوط الأمامية ومواقع انتشار القوات، وأصدر تعليمات قتالية صارمة للقادة الميدانيين، مؤكداً أن «ساعة الحسم قد حانت ولن يكون للمليشيا موطئ قدم في الإقليم»، وسط تأكيدات من قادة المتحركات باكتمال الجاهزية وارتفاع الروح المعنوية للمقاتلين. من جهتها، نفت حكومة إقليم النيل الأزرق، على لسان ناطقها الرسمي، صحة الشائعات المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي بشأن تدهور الأوضاع، مؤكدة أن القوات المسلحة تمسك بزمام المبادرة، وداعية المواطنين إلى استقاء المعلومات من المصادر الرسمية.

وتأتي هذه التحركات العسكرية المكثفة بعد إعلان تحالف «قوات الدعم السريع والحركة الشعبية - شمال»، في بيان أمس الجمعة، سيطرته على خمس مناطق جديدة في إقليم النيل الأزرق أقصى جنوب شرق السودان، ما يرفع من وتيرة التوتر والمواجهات في المنطقة.

## البرهان: المواطنون يواجهون ضائقة معيشية حقيقية.. وهناك دول تشن حرباً اقتصادية ضدنا



قدم رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان واجب العزاء في فقيد الوطن مولانا السيد محمد عثمان الميرغني مرشد الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل. وقال إن البلاد تمر بمراحل عصيبة تتطلب وجود قادة حكماء مثل محمد عثمان الميرغني ولكن مشيئة الله هي الماضية معرباً عن أمله في المضي قدما في نفس الطريق الذي كان يسير فيه والذي عنوانه الوحدة والتآخي والتعاضد والتراحم.

وأضاف رئيس مجلس السيادة أن الشعب السوداني لا يستحق أن تتسلط عليه أي فئة تعمل على الإضرار بمقدراته ومكتسباته. وأكد الفريق أول الركن البرهان التزام الدولة بالدفاع عن سيادة ووحدة السودان وسلامة أراضيه مبيناً أنه مهما تكالب الأعداء على السودان فإنه قادر على الانتصار على مخططاتهم ومؤامراتهم. وأضاف أن هناك ضائقة معيشية يواجهها المواطنون، مبيناً أن جزء منها حقيقة وغيرها مرتبط بحرب اقتصادية تشنها بعض الدول على السودان وهي نفس الدول التي تدعم المليشيا الإرهابية في عدوانها على الشعب السوداني.

وأشاد بمساهمات الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ودعمه المستمر لمعركة الكرامة وأضاف "هم شركاء معنا بجانب كل القوى السياسية الوطنية التي وقفت مع الشعب لدحر التمرد" مشيراً إلى تضحيات آلاف الشباب في هذه المعركة وقال إن تضحياتهم لن تضيع أبداً.

وأكد البرهان التزام الدولة بالمضي قدما نحو القضاء على التمرد وتطهير البلاد من دنس المتمردين مضيفا أن هذا هو عهدنا مع الشهداء.

## في هجوم هو الأعنف.. الجيش يدك تمركزات المليشيا بجنوب النيل الأزرق

شنّت القوات المسلحة السودانية، السبت، هجوماً عسكرياً واسعاً وُصف بالأعنف من نوعه، استهدف مواقع وتمركزات لمليشيا الدعم السريع في المناطق الجنوبية من إقليم النيل الأزرق.

وبحسب مصادر ميدانية، نجحت وحدات الجيش في تنفيذ عملية نوعية ومكثفة أوقعت خسائر كبيرة في صفوف القوة المستهدفة، شملت سقوط عشرات القتلى والجرحى، إلى جانب تدمير والاستيلاء على كميات من الآليات القتالية والمعدات العسكرية،ويأتي هذا التصعيد الميداني الحاسم في إطار العمليات العسكرية المتواصلة التي ينفذها الجيش السوداني لتأمين إقليم النيل الأزرق وتطهير محاوره الحدودية والجنوبية من أي جيوب أو تحركات معادية.

## احباط تهريب (٧,٧٨٥) حبة مخدرة في طريقها إلى عطبرة

أحبطت القوات الأمنية المشتركة ولاية نهر النيل بتفتيش (38) اللسان بمحلية شندي، محاولة تهريب (7،785) حبة نيرفاكس، وضبطت متهماً كان يحملها داخل حقيبة على متن عربة أجرة قادمة من الخرطوم في طريقها إلى عطبرة. وخلال التفتيش الروتيني ، اشتبهت القوة في أحد الركاب، وبتفتيش حقيبته عُثر على الكمية المضبوطة. وأقرّ المتهم بأنه تسلّمها قبل يومين من شخص بغرض تسليمها له بحي الوحدة بعطبرة، مقابل مبلغ مالي محدد تم الاتفاق عليه نظير ذلك بموجب ذلك تم اتخاذ الإجراءات القانونية، ودُوّنت المضبوطات معروضات في البلاغ رقم (1115) تحت المادة (15 أ) بالقسم الأوسط شندي.

وأشاد مدير شرطة ولاية نهر النيل، اللواء شرطة د. القرشي السر السيد، بالضبطية النوعية، مؤكداً أنها تجسد يقظة القوات وجاهزيتها في تأمين الطرق ومكافحة المخدرات، مشدداً على استمرار عمليات المكافحة وتجفيف منابع التهريب والترويج وتضيق الخناق علي الشبكات الاجرامية من ممارسة انشطتها الاجرامية الخارجة عن القانون.

# تحالف مرتقب بين «سودانير» والخطوط السعودية والفرنسية.. و3 طائرات تدخل الخدمة بأقل من شهر



كشف وزير البنية التحتية والنقل، سيف النصر التجاني، عن حزمة شاملة من المشروعات والاتفاقيات الدولية لإعادة إعمار وتحديث منظومة النقل في البلاد، معلناً إسناد مشروع إعادة تأهيل جسر الحلفايا إلى شركة صينية، وإطلاق خطة لرقمنة الطرق السفرية بالرادارات، إلى جانب تحديث أسطول «سودانير»، متوقعاً أن تبدأ ثمار هذه المشروعات في الظهور الفعلي خلال عام 2027. وأوضح الوزير، في حوار شامل مع وكالة السودان للأنباء، أن الوزارة تتجاوز التحديات التمويلية الناتجة عن ظروف الحرب عبر طرح المشاريع الكبرى للاستثمار الخارجي بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية (بوت)، مشيراً إلى وجود رغبة واسعة من شركات في مصر، والسعودية، وقطر، والكويت، وتركيا، وروسيا، والصين، وماليزيا للمشاركة في مشاريع الإعمار، مطمئناً المستثمرين الأجانب بأن السودان مقبل على مرحلة استقرار وأمان بعد التقدم الميداني في كردفان والاتجاه نحو دارفور. وكشف الوزير عن اكتمال إجراءات فرز العطاءات وإسناد إعادة تأهيل جسر الحلفايا لشركة صينية ليبدأ التنفيذ قريباً، فيما تتواصل الإجراءات الخاصة بجسري شمبات والمك نمر مع قرب إعلان نتيجة عطاء جسر شمبات. كما أوضح أن الوزارة تعمل حالياً على صيانة مداخل العاصمة والطرق القومية، وتشمل طرق (مدني - الخرطوم حتى سوبا)، و(جبل أولياء - الخرطوم)، و(الجيلي - الكدرو)، وطريق الصادرات بأم درمان، وطريق دنقلا، مؤكداً أن النقل والمواقف الداخلية تقع ضمن اختصاص الولايات بينما تتولى الوزارة المحطات القومية للسفريات. وفي ذات السياق أعلن هارون استكمال إجراءات التعاقد لإدخال 3 طائرات جديدة للخدمة (ضمن خطة تدرجت من 10 إلى 6 ثم 3 طائرات حالياً) بنظام التمويل الآجل بفترة سماح عامين وسداد على 8 سنوات، متوقعاً وصولها خلال أقل من شهر فور اكتمال الإجراءات. كما كشف عن عروض لشراكة تشغيلية ثلاثية بين «سودانير» والخطوط السعودية والخطوط الفرنسية (إير فرانس) لتكامل الأدوار في أفريقيا وآسيا وأوروبا وإعادة تشغيل خط مطار هيثرو، بالتوازي مع استمرار تأهيل مدرج وصالات مطار الخرطوم الدولي. وفي ذات الاتجاه أشار الوزير إلى مباحثات مع شركات صينية لرقمنة الطرق عبر بوابات إلكترونية وأجهزة رادار وموازين للأحمال الثقيلة تبدأ من بورتسودان وحلفا مروراً بالخرطوم والجزيرة وحتى الأبيض للحد من الحوادث. كما تشمل الخطة تشييد طريق عالمي يربط (بورتسودان - عطبرة - الخرطوم)، ومد طرق قارية لربط الدول الحبيسة المجاورة بالموانئ السودانية، واعتماد مواد بديلة للبيتومين تتحمل أوزاناً تفوق 100 طن. وبشأن الموانئ أعلن الوزير تلقي طلبات من تركيا وقطر والسعودية لتحديث ميناء بورتسودان، ووعود روسية بإنشاء ميناء أو اثنين على البحر الأحمر، فضلاً عن توقيع اتفاق مع شركة تركية لإنشاء ميناء لاستيراد وتخزين الغاز الطبيعي في «سواكن»، وخطة لتأسيس حوض لصناعة السفن، وإنشاء موانئ متخصصة للثروة الحيوانية والمعادن والركاب والحاويات.

أما على صعيد السكك الحديدية فأوضح الوزير نجاح فرق الصيانة في تشغيل خطي (بورتسودان - عطبرة) و(عطبرة - الخرطوم) وصولاً لود مدني، وإصلاح جسر خط (أبو حمد - وادي حلفا)، متوقعاً وصول القطارات إلى سنار بنهاية العام وكوستي خلال شهرين، مع خطة مستقبلية لتوسيع القضبان لاستيعاب قطارات تتجاوز سرعتها 200 كلم/ساعة بالتعاون مع روسيا والصين.

## فريق طبي بإشراف «دقلو» لانتزاع الأعضاء البشرية من الأسرى والمعتقلين

أثارت صور ومقاطع فيديو متداولة لجثامين أسرى من القوات المسلحة السودانية في إقليم النيل الأزرق، اتهامات خطيرة لمليشيا الدعم السريع بالتورط في استئصال أعضاء بشرية من الأسرى قبل تصفيتهم، وسط مطالبات متصاعدة بفتح تحقيق دولي مستقل وعاجل لكشف ملابسات الواقعة. وتداولت منصات إعلامية صوراً أظهرت المقدم أسامة وعدداً من رفاقه أحياءً عقب وقوعهم في الأسر بإقليم النيل الأزرق، قبل أن تظهر صور لاحقة لجثامينهم وعليها آثار ضمادات طبية حول منطقة البطن، ما أثار شبهات واسعة حول تعرضهم لعمليات جراحية وانتزاع أعضاء بشرية قبل قتلهم. وفي سياق متصل، نقل القيادي بقبيلة المحاميد، أيمن شرارة، إفادات خطيرة أدلى بها أحد ضباط استخبارات الدعم السريع المنشقين حديثاً، كشف فيها عن وجود «فريق طبي متخصص» في انتزاع الأعضاء البشرية من الأسرى والمعتقلين، يعمل تحت إشراف مباشر من القائد الثاني لقوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو. وبحسب ما أورده شرارة نقلاً عن الضابط المنشق، أن واقعة النيل الأزرق ليست معزولة، بل سبقتها ممارسات مماثلة بحق أسرى ومحتجزين داخل سجن «دقريس» بمدينة نيالا، وفي معتقلات تابعة للقوات بمنطقة الرياض في الخرطوم.

## تحقيق جديد في (نيويورك تايمز) يؤكد تورط الإمارات في حرب السودان

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقاً مصوراً يكشف عن تحويل نظام أبوظبي مطارَي بربرة وبوصاصو في الصومال إلى قاعدتين عسكريتين تنطلق منهما عمليات عسكرية في السودان.

وحسب بوابة الجزائر، أعدّ التحقيق كريستوف كوتل، مراسل التحقيقات البصرية بالصحيفة، مستنداً إلى صور الأقمار الصناعية وبيانات تتبع الرحلات الجوية، موضحاً، عبر مقطع فيديو، كيفية تحويل الإمارات مطارين في الصومال إلى منشأتين عسكريتين.

## لغم مضاد للدروع يحصد أرواح ٢٢ شخصًا شمال كردفان

أفادت مصادر سودانية محلية بمقتل 22 شخصًا بينهم 5 نساء وطفلان بانفجار لغم أرضي مضاد للدروع استهدف عربة نقل في ولاية شمال كردفان.

ونقل موقع (دارفور 24) عن هذه المصادر أن الحادث المأساوي وقع يوم الخميس الماضي، أثناء سير العربة التي كانت تقل عددا من المسافرين في طريقها إلى مدينة الأبيض.

ووقع الانفجار في منطقة تبعد نحو 5 كيلومترات جنوب غربي بلدة أم عردة، مما أسفر عن مقتل عدد من الركاب في الحال، بينما لفظ اثنان منهم أنفاسهم الأخيرة لاحقا بعد نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وحذرت المصادر من أن المنطقة الممتدة من جنوب بلدة أم عردة إلى غربها باتت تشهد مخاطر أمنية جسيمة تهدد حياة المدنيين وعابري الطريق، مشيرة إلى أن هذا الحادث يعد الثاني من نوعه خلال أسبوعين فقط، مما يعكس تفاقم الأوضاع الأمنية في تلك المحاور ويستدعي تحركا عاجلا لتأمين الطرق وحماية المدنيين.

## غارات جوية عنيفة على مواقع المليشيا في النيل الأزرق وكردفان

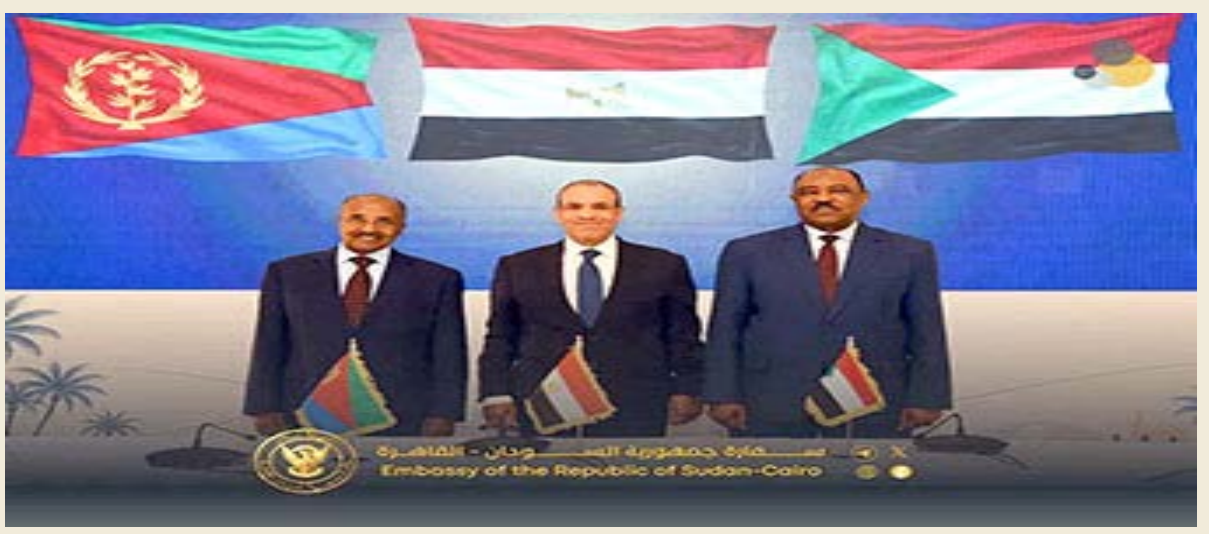
نفذ سلاح الجو السوداني نفذ سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع وتحركات لمليشيا الدعم السريع في محوري غرب كردفان والنيل الأزرق، وسط أنباء عن خسائر في المركبات والعتاد العسكري.

وبحسب المعلومات المتداولة، استهدف الطيران تجمعات وتحركات عسكرية في منطقة الزرنخ بولاية غرب كردفان، وسط تقارير عن تدمير 18 عربة قتالية، إلى جانب معدات عسكرية أخرى.

وفي محيط مدينة أبوزبد، تحدثت التقارير عن غارات استهدفت عدداً من المواقع والتحركات العسكرية، بينما أفادت معلومات أخرى بتدمير سبع مركبات في منطقة الخرطة شرقي المدينة.

وفي محور النيل الأزرق، أفادت المعلومات باستهداف تجمعات لمليشيا الدعم السريع في غابة سنفورة بمحلية باو ومنطقة سوق السمسور، من دون توفر تأكيد مستقل لحجم الخسائر الناجمة عن تلك الغارات.

## قمة ثلاثية في أسوان تجمع وزراء خارجية مصر والسودان وإريتريا لتعزيز أمن البحر الأحمر




عقد وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، السبت، اجتماعاً ثلاثياً مشتركاً مع نظيريه السوداني محيي الدين سالم، والإريتري عثمان صالح على هامش فعاليات النسخة السادسة من «منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين». ووفقاً لبيان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، السفير نادر زكي، ركزت المباحثات على ثلاثة محاور رئيسية لتعزيز الأمن والاستقرار في الإقليم . وشدد الوزراء على ضرورة صون استقرار البحر الأحمر وضمان حرية الملاحة الدولية، مؤكدين أن مسؤولية حوكمته وتأمينه تقتصر على الدول المشاطئة له، مع الرفض التام لأي إجراءات أحادية سواء في الملف الأمني أو قضايا الأمن المائي. وأكد المجتمعون التزامهم بوحدة السودان وسلامة أراضيه والحفاظ على مؤسساته الوطنية، مع إدانة تسليح الميليشيات من الخارج. كما جددوا دعمهم لسيادة إريتريا ووحدة الصومال ورفض أي كيانات موازية به.

وتوافق الوزراء على البناء على مخرجات قمة العلمين التشاورية التي عُقدت في أكتوبر الماضي، حيث أعلن الوزير عبد العاطي اعتزامه اطلاع الجانب الصومالي على نتائج مباحثات أسوان استمراراً للتنسيق المشترك بين الدول الأربع.


أصداء
10
مناطق جديدة
حول أبو زبد والنهود
عمليات تمشيط وإزالة ارتكازات
1 قد الهبوب
2 حمير مقدل
3 دكة سالم النور
4 المشريع
5 دكة تابر
6 الحنتوتة
7 مبروكة
8 الفردوس
9 طيبة
10 أم جفالة

# اجتماع أبوظبي المغلق..

# محاولة للبحث عن مخارج



## هذا ما جرى في فندق (قصر الامارات ماندارين اورينتال) والاجتماع ناقش خارطة الطريق

## ماذا وراء عدم توجيه الدعوة للدعم السريع لحضور اجتماع أبوظبي؟

## حمدوك، برمة ناصر، الهادي إدريس بحضور طه عثمان الحسين اجتمعوا مع الجانب الاماراتي وقدموا قراءة واقعية لما يجري

تقرير د. إبراهيم حسن ذو النون

الأنباء التي تواترت نهاية الاسبوع الماضي، الخميس 19نوفمبر 2026م، من العاصمة الاماراتية ابوظبي اشارت إلى اجتماع سري وفوق العادة من حيث اطراف حضوره وفحوى اجندته وملخص ماتم تناوله من مداولات، فاجتماع حضره الدكتور عبدالله آدم حمدوك رئيس الوزراء السوداني الاسبق رئيس تحالف القوى المدنية المعروف اختصارا ب(صمود) والدكتور الهادي إدريس عضو المجلس الرئاسي وحاكم اقليم دارفور واللواء متقاعد فضل الله برمة ناصر عضو المجلس الرئاسي لتحالف تأسيس.. وهنا يثور تساؤل مهم لماذا لم يكن من الحضور ممثل لقوات الدعم السريع المتمردة؟ اما من الجانب الاماراتي فقد كان حضورا طه عثمان الحسين مساعد مستشار الشئون الافريقية بمكتب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والذي كان قد تولى منصب وزير الدولة برئاسة الجمهورية ومدير مكتب رئيس الجمهورية الاسبق عمرحسن احمد البشير الذي اطاحت بحكمه ثورة ديسمبر بعد انحياز الجيش لها في 11 أبريل 2019م والمعروف بعلاقته الوطيدة برئيس الدولة في الامارات محمد بن زايد وكذلك عرف عن طه ضلوعه في الاحداث في السودان قبل وبعد سقوط نظام الانقاذ الوطني.

**(1)**

الاجتماع الذي تم بقصر (فندق الامارات ماندارين اوريتنيال) بابوظبي يبدو ان توصيفه كان سريا من حيث التوقيت والمكان ولكن بمجرد ان انفض تسربت تفاصيله لكل الوسائط الاعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي حيث كشفت المعلومات المتوفرة ان اجندة الاجتماع كانت كلها تدور حول كيفية ايجاد مخرج بل مخارج لدولة الامارات العربية المتحدة من الضغوط الدولية والدبلوماسية نتيجة دعم ومساندة مليشيا الدعم السريع التي تمردت على الدولة التي كانت جزءا منها إلى ان اطلقت الرصاصة الأولى للحرب الماثلة بالسودان منذ 15 أبريل 2023م حتى الآن وقد شعرت ابوظبي بأن مخاطر الضغوط الدولية والدبلوماسية قد بدأت تؤثر على خطتها الاستراتيجية الرامية للظفر بمقعد الامين العام للامم المتحدة والذي رشحت له السيدة لانا نسيبة المندوبة الدائمة لدولة الامارات العربية المتحدة بالامم المتحدة ومساعدة وزير الخارجية الاماراتي في 2021م ووزير الدولة للخارجية منذ 2025م ومكمن تلك المخاطر ان منظمات دولية وفعاليات حقوق دولية بالاضافة الى عدد من نواب الكونغرس الامريكي وعدد كبير من دول الاتحاد الاوربي ومجلس النواب البريطاني قد قدموا ادلة دامغة اكدت دعم الامارات لمليشيا الدعم السريع في حرب السودان مما يقدح في أهلية مرشحتها لمنصب الامين العام للامم المتحدة والذي تتطلب مواصفات اختياره وانتخابه استقلالته وحيدته ومواقف بلده في دعم الامن والسلم الدوليين الوظيفة الاساسية والأهم لمجلس الامن الدولي الجهاز الأهم من اجهزة الامم المتحدة.

**(2)**

قدم اللواء فضل الله برمة ناصر والدكتور الهادي إدريس من خلال الاجتماع تنويرا عن مجريات تفاصيل ما يجري في الميدان بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت بالمليشيا في محاور اقليم كردفان حيث اوضحا جليا ان الارض قد اهتزت تماما في معظم انحاء كردفان تحت المليشيا حيث لم تعد هناك اي بارقة أمل ليس للانتصار فحسب بل حتى لاعادة التموضع فكل مناطق سيطرتها اما فقدتها تماما او على وشك ان تفقدها وان الطريق إلى تخوم دارفور خاصة مناطق الكومة (67 كيلومتر) والطويشة (235 كليو متر) واللعيت جار النبي (250 كيلو متر) وهي محليات كبيرة تقع إلى الشرق من مدينة الفاشر عاصمة اقليم دارفور وحاضرة ولاية شمال دارفور وثلاثتها تحد ولاية غرب كردفان. الدكتور عبدالله آدم حمدوك قال ان انشقاقات قيادات عسكرية بارزة من الدعم السريع وهروب الكثير من عساكر قوات الدعم السريع من مواقع القتال بالاضافة الى تمنع زعماء القبائل الحليفة مع الدعم السريع من رفد المليشيا بالمقاتلين الجدد نتيجة تحفظات كثيرة قابلتها قيادات المليشيا بالتجاهل.. وبالمقابل وصف الدكتور الهادي إدريس تصرفات بعض القيادات العليا بالمليشيا في اشارة الى الفريق خلاء متمرد عبدالرحيم دقلو بانها غير مسئولة والتي كانت سببا مباشرا في خروج قيادات عليا عسكرية من الدعم السريع علاوة على قيادات تحالف تأسيس التي ارغمت على الخروج مثل حالة (فارس النور عضو المجلس الرئاسي وحاكم اقليم الخرطوم وحمد محمد حامد خليفة عضو المجلس الرئاسي وحاكم اقليم كردفان ).. اما اللواء متقاعد فضل الله برمة ناصر وصف الضربات التي اوقعها الجيش على الدعم السريع في محاور كردفان المختلفة كانت مميتة لتأتي



بعد ذلك ثالثة الاثافي حيث استطاع الجيش وبعمليات نوعية لسلاح الطيران بقطع سلاسل الامدادات القتالية اللوجستية القادمة من خارج الحدود من جهتي تشاد وليبيا الجنرال حفتر بالاضافة الى تنفيذ الجيش عمليات استهدفت مستودعات الامدادات الخاصة بالمنظومات الدفاعية والمعدات القتالية الأخرى.

**(3)**

طه عثمان الحسين بصفته الرسمية في الحكومة الاماراتية مساعد مستشار الشئون الافريقية بمكتب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة محمد بن زايد تحدث عن حزمة الضغوط التي تعرضت لها ولم تزل تتعرض لها ابوظبي ليس نتيجة ما تقدمه من دعم للدعم السريع فحسب بل للانتهاكات الفظيعة التي ارتكبتها قوات الدعم السريع التي وثقها الجنود بأنفسهم علاوة على ما رصدته المراصد الحقوقية والقانونية الدولية والاقليمية والمستقلة فضلا عن ما نقلته الوسائط الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي فضلا عن مشاهد وفظائع تفاعل معها الرأي العام العالمي.. واشار إلى التدفقات المالية الكبيرة التي انفقتها ابوظبي في هذه الحرب والتي لم تحقق اهدافها المرجوة كما انها اسهمت في تشويه الصورة الذهنية للامارات ليس أمام الرأي العام العالمي ودول العالم فحسب بل حتى في منظومة الدول الحليفة لها حيث شكلت مجموعات داخل الكونغرس الامريكي وعدد من دول الاتحاد الاوربي ومجموعة من اعضاء البرلمان البريطاني مجموعات ضغط على ابوظبي لتعيد ترتيب اوراقها تجاه الدعم السريع وكأنه اراد بذلك الحديث الاجابة على تساؤل، لماذا لم تتم دعوة لممثل الدعم السريع لهذا الاجتماع.





**(4)**

بحسب المعلومات التي رشحت في بعض الوسائط عن تفاصيل الاجتماع ان اربعتهم اكدوا ان التطورات التي حدثت في الميدان والتي لم تكن في مصلحة الدعم السريع بل كانت تستوجب التحرك سريعا لايقاف تمدد الجيش والمشتركة والمستنفرين نحو دارفور بغرض الهدنة للدواعي الانسانية وذلك لكي تتمكن قوات الدعم السريع من كسب الوقت بسبب الهدنة من التقاط انفاسها واعادة ترتيب اوضاعها واعادة تموضعها ورفع الروح المعنوية للمتبقين من المقاتلين في صفوفها إلا ان الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن. واشار اربعتهم في الاجتماع إلى ان انتهاكات الدعم السريع للقانون الدولي الانساني المنظومة الدولية الخاصة بحقوق الانسان والتي رصدتها منظمات حقوقية وقانونية ومنصات اعلامية واحيطت بها علما المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بحقوق الانسان ادخلت دولة الامارات العربية المتحدة في موقف تحسد عليه وربما اثر في علاقاتها الدبلوماسية مع الكثير من الدول والمنظمات الدولية والاقليمية والصديقة لأن ما اقترفته قوات الدعم السريع من الصعب تناسيها او غض الطرف عنها واكدوا ان الامارات تدرس التراجع العملياتي الكبير لقوات الدعم السريع مما سيؤدي إلى الرفع التدريجي لكل الدعم المقدم لها وستتجه ابوظبي نحو تقليله او حتى ايقافه نهائيا.

فعلاوة على الخسائر التي حدثت والتي من الصعب تداركها ميدانيا تزايدت على ابوظبي الضغوط الدولية ذات الطابع الدبلوماسي مما يجعلها تحني ظهرها للعواصف التي مرت بها حتى ينجلي الامر بشكل تام وحتى تحسم مسالة مرشح الامارات (لانا نسيبة) للامين العام للامم المتحدة والتي وضعت المنظمة الاممية على المحك والذي تراهن عليه كثيرا ابوظبي الا ان الواقع يقول بغير ذلك مما يجعل ابوظبي تعض بنان الندم على اقدامها لخطوة الترشيح للمنصب الاممي المهم ويدها متسخة بدرن دعم الدعم السريع والذي تكشف للعالم اجمع انه خطوة لم تكن محسوبة المآلات من جانب ابوظبي.

# أزمة الغذاء.. خبراء يحددون العلل ويوصفون الدواء



**تعاني معظم الاسر السودانية من ضعف المقدرة على شراء سلع أساسية خاصة الخبز الذي وصلت أسعاره إلى أرقام غير مسبوقة حيث طبقت معظم مخابز ولاية الخرطوم زيادة في الأسعار ليبلغ سعر ثلاثة ارغفة ٢٠٠٠ جنيه ما اضطر الكثير من الأسر الاعتماد على وجبة واحدة في اليوم كما شهدت الأسواق خلال الأيام القليلة الماضية ارتفاعات ملحوظة وتذبذباً في أسعار السلع الغذائية والخضروات وفق آخر نشرات الاسواق المتداولة**

تقرير - إشراقة الحلو



كمال كرار



هيثم فتحي



محمد عبدالقادر سبيل

وشهدت أسعار السلع الغذائية في أم درمان تذبذبا ملحوظا خلال شهر نوفمبر الجاري حيث وصل سعر جوال السكر زنة 50 كجم إلى 430،000 جنيه وارتفع في بعض نقاط البيع إلى 485،000 جنيه، فيما بلغت عبوة الـ10 كجم 88،000 جنيه وسجل جوال دقيق القمح زنة 50 كجم 397،000 جنيه، وبلغ سعر جوال الـ25 كجم نحو 185،000 جنيه فيما سجل جوال الأرز الأبيض 230،000 جنيه، وأرز الكبسة (مياسم) 195،000 جنيه، بينما بلغ العدس (مياسم) 210،000 جنيه و سجل سعر الزيت عبوة 4 لتر 335،000 جنيه وبلغت علبة صلصة الفراشة 140،000 جنيه،، وسجل لبن كابو (2,25 كجم) 472،000 جنيه ولبن مياسم (1 كجم) 450،000 جنيه بينما بلغ سعر جوال البصل الأحمر 95،000 جنيه، وجوال البصل الأبيض 70،000 جنيه فيما سجل سعر جوال البطاطس الكبير 230،000 جنيه، والجوال الصغير 180،000 جنيه وبلغ سعر الجوز الكبير من الطماطم 60،000 جنيه، والجوز الصغير 40،000 جنيه وبلغ سعر جوال الشطة الخضراء 240،000 جنيه (والصفيحة 60،000 جنيه)، وجوال الليمون 150،000 جنيه.. فيما بلغ الجزر 80،000 جنيه، الأسود (الباذنجان) 85،000 جنيه، البامبي 80،000 جنيه، الفلفلية بين 80،000 و100،000 جنيه، والقرعة الكبيرة 35،000 جنيه.

## الوضع كارثي:

وبناء على هذه الأرتفاعات الحادة والمتكررة نادت الكثير من المؤسسات والاحزاب بضرورة اعلان المجاعة في السودان بصورة رسمية بسبب فشل الموسم الزراعي وتراجع الانتاج والتضخم وتراجع سعر العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية فالوضع في السودان كارثي ويحتاج إلى تدخل وحلول عاجلة لإنقاذ المواطن الذي يعاني في ظل هذه الأوضاع.

## دوامة التضخم

وقال الخبير الاقتصادي استاذ كمال كرار ان ما يحدث حاليا يسمى في الاقتصاد بدوامة التضخم مبينا انها حالة من الارتفاع المتواصل والمتبادل في أسعار السلع والخدمات وتكاليف الإنتاج والأجور وسعر الصرف، وأوضح كل ارتفاع يؤدي إلى موجة جديدة من الارتفاعات، فتدخل الدولة في حلقة اقتصادية مفرغة يصعب كسرها. وقال لـ(أصداء سودانية) إن التضخم لا يصبح مجرد زيادة في أسعار بعض السلع، وإنما يتحول إلى آلية تغذي نفسها بنفسها، وتتفاعل فيها الاختلالات النقدية والمالية والإنتاجية مع تدهور قيمة العملة وتراجع القوة الشرائية للمواطنين.

## اتساع الفجوة:

واشار إلى ان دوامة التضخم في الوقت الراهن تتخذ طابعاً أكثر تعقيداً بسبب تداخل الأزمة النقدية والمالية مع الحرب والانهيار الإنتاجي.. وحدد أبرز مظاهرها في تدهور الجنيه السوداني مبينا ان سعر الصرف أصبح أحد أهم قنوات أنتقال التضخم إلى الاقتصاد السوداني، نتيجة ضعف الاحتياطيات من النقد الأجنبي، وتراجع الصادرات، واتساع الفجوة بين العرض والطلب على العملات الأجنبية.

## انهيار الأجور:

وقال إن كل انخفاض في قيمة الجنيه ينعكس على تكلفة الواردات، ومن ثم على أسعار السلع في الأسواق.. واضاف كرار الحرب ادت إلى تدمير القطاعات الانتاجية، بالاضافة الى التمويل بالعجز وزيادة الكتلة النقدية، والانهيار المستمر في الاجور الحقيقية نتيجة تدهور سعر العملة. وأكد استمرار هذه الدوامة الى ما لانهاية مالم تتوقف الحرب اولا باعتبارها شرطا اساسيا لاستعادة النشاط الاقتصادي.. واعتبره الحل الوحيد مشيرا الى عدم وجود أي بدائل اخرى.. وقال إن أزمة الغذاء في دولة كانت تسمى سلة غذاء العالم هي بعض تجليات هذه الحرب اللعينة.

## عبء الحرب:

من جانبه قال الخبير الاقتصادي دكتور هيثم فتحي أن الحرب الحالية اثرت على قطاعات الاقتصاد الوطني عموماً، وأثرت سلباً على النمو الاقتصادي وبالتالي على التنمية الاقتصادية. واضاف في حديثه لـ(أصداء سودانية) أن الحرب شكلت عبئاً هائلاً على الاقتصاد السوداني وموارده الطبيعية والمالية والبشرية، مشيرا الى ان الخسائر الاقتصادية والاجتماعية تجاوزت القدرة الاستيعابية للاقتصاد السوداني مضيفا ان الاقتصاد شهد تشوهات وانحرافات جسيمة عن مساره التنموي.

## تراجع الزراعة:

وأشار الى اعادة تصنيف السودان كدولة منخفضة الدخل، حيث ارتفعت معدلات الفقر لتشمل أكثر من 90% من السكان، بينما وصلت نسبة البطالة إلى مستويات مرتفعة للغاية (إلى نحو 60%).. حسب دراسات غير رسمية واشار الى تراجع الزراعة بعد أن كانت تمثل ركيزة أساسية للاقتصاد ومصدر الدخل وقوت رئيسي، واضاف قائلا تراجعت الإنتاجية، وارتفعت أسعار المستلزمات الزراعية كالسماد والبذور ومحروقات الري والمياه والكهرباء كما اشار الى حرمان آلاف الافدنة الزراعية من الاستثمار. ما أدى الى تضاعف تكلفة المعيشة ثلاث مرات خلال ثلاث سنوات، وقال أن الحد الأدنى للأجور لا يغطي سوى 15% من كلفة الغذاء بالاضافة الى ضعف التمويل المرتبط بالزراعة ما أدى إلى ضعف انتاج مشاريع زراعية الأساسية، وجعل الغذاء متوفرًا في الأسواق لكنه بعيد المنال عن معظم الأسر. الأمر الذي جعل الأزمة ليست مجرد أرقام، بل قصص يومية عن أسر تعيش على وجبة واحدة، وأطفال يعانون من سوء التغذية، ونساء يتحملن مسؤولية إعالة أسرهن في ظروف قاسية.

## تأمين التمويل:

واعتبر دكتور هيثم ان دعم العمل الزراعي الحلقة الأولى والأساس في عملية إعادة الإعمار، داعيا الى ضرورة تشجيع المزارعين ومساعدتهم في تأمين التمويل لمشروع زراعي نباتي أو حيواني أو مشروع مرتبط بالإنتاج الزراعي بما ينعكس إيجابًا في مستوى حياتهم الاقتصادي والاجتماعي.

## ظهور العجز:

ويرى الخبير الاقتصادي دكتور محمد عبدالقادر سبيل انه لا توجد أزمة غذاء فحسب مشيرا الى انها أزمة أوسع تشمل كل مقومات الحياة واشار إلى انهيار الطبقة الوسطى من المجتمع وقال انها لا تملك الدخل الكافي لتغطية مقومات الحياة خاصة الغذاء مشيرا الى أن الأسرة المتوسطة تحتاج إلى ما لا يقل عن ثلاث ملايين جنيه في الشهر لحياة كريمة وابان إن متوسط المرتبات للطبقة الوسطى الآن حوالى 500 الف جنيه مشيرا ظهور العجز واضحا.. كما أشار إلى تأثر الانتاج الزراعي بعدة عوامل كنقص الوقود ما قاد إلى الشح الذي ينذر بالمجاعة وقال إن زيادة تكاليف الإنتاج تزيد من تعقيد المشكلة خاصة تكاليف النقل والوقود.

## تدخل المنظمات:

داعيا الى تدخل منظمات دولية لتوفير الغذاء مجانا خاصة الدقيق بكميات كافية يباع بسعر منخفض لصالح الحكومة لتوفير المرتبات وحتى لا تضطر لفرض ضرائب ما يعني حل مشكلتي الغذاء والإيرادات معا داعيا السلطات الامنية القيام بواجب أكبر لمنع تهريب الذرة الذي تقوم به بعض القبائل على حد قوله داعيا الى مخاطبتها بشكل حضاري لمنع الضرر على الاقتصاد بالتالي المواطن كما دعا البنك الزراعي للتدخل وشراء الذرة بأسعار مجزية وضخها في السوق بشكل منتظم لتأمين الغذاء حتى الموسم القادم. وشدد سبيل على ضرورة عدم ترك أموال الزكاة لمدراء ولجان الزكاة تتصرف فيها كما يحلو لهم مشيرا الى وجود محسوبيات في صرف هذه الاموال داعيا الديوان للاسهام في شراء الذرة بالتعاون مع البنك الزراعي للمساعدة في استقرار الأسعار واشار إلى ضرورة ان لا يزيد سعر جوال الذرة عن 100 الف جنيه و اوضح أن الجوال الآن يقترب من المليار جنيه.



# بمناسبة الذكرى الثانية لأكثر جرائم القتل ترويعا

# تفاصيل ومعلومات جديدة عن مذبحة الهلالية



مشهد من مدينة الهلالية



الزرنيخ السام.. تسبب في مصرع 1900 مواطن بالهلالية

**التسمم الجماعي الذي تعرض له سكان مدينة الهلالية بولاية الجزيرة وأدى لمصرع 1900 مواطن ولفداحته صنفه خبراء الجريمة العالميين بأنه من أكبر جرائم العصر الموثقة تفوق ما حدث من جرائم مماثلة حدثت لبعض شعوب العالم على مر التاريخ.. ومعروف ان قوات الدعم السريع المتمردة فرضت حصارا خانقا على الهلالية والقرى حولها خاصة قرية ود ابو صالح بعد إجتياحها الجزيرة اواخر 2024.. (أصداء سودانية) بمناسبة الذكرى الثانية لمجزرة الهلالية تكشف عبر هذا التحقيق الصحفي معلومات وحقائق جديدة والإجراءات القانونية التي يمكن لأهل الضحايا إتخاذها حيال هذه القضية المؤلمة.**

تحقيق - التاج عثمان

## ابو شوتال وقجة:

حسب متابعاتنا لهذه القضية فإن أداة الجريمة التي فتكت بمواطني مدينة الهلالية بولاية الجزيرة وبعض القرى حولها، هي مبيدات حشرية زراعية شديدة السمية، تمت سرقتها من مخازن ومحال بيع المبيدات الزراعية بالسوق المركزي بالخرطوم بحري بواسطة الوحدة الطبية التابعة للدعم السريع، تم إستخدامها لتسميم الآبار ومصادر مياه الشرب الأخرى بمدينة الهلالية وقرية ود ابو صالح وتسببت في مصرع 1900 مواطن بعد تناولهم ماء الآبار المخلوط بسم الزرنيخ والأمونيوم.. ووصفها تقرير المرصد السوداني لحقوق الإنسان بانها: (سياق غير تقليدي لإستخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية المحرمة دوليا).. ولفداحة الجريمة وكثرة أعدا الضحايا فإن كل منزل من منازل الهلالية وود ابو صالح فقد فردا على الأقل نتيجة تناول هذه السموم الفتاكة.. تم أخذ العينة الرئيسية بواسطة المرصد السوداني لحقوق الغنسان من احد الآبار بالهلالية، بجانب عينات من مصادر مياه اخرى ببعض القرى المجاورة للهلالية، خاصة قرية ود ابوصالح، وتم حفظ عينات المياه بتدابير معينة وفقا لبروتوكول دولي معروف بمثل هذه الجرائم.. ومعروف ان المتهم الأول في تسمم مواطني الهلالية قائدين ميدانيين للدعم السريع، هما، العبيد سليمان، المشهور بـ(ابو شوتال)، والمتهم الثاني هو أحمد آدم، المشهور بـ(قجة).. والتهمة الموجهه لهما: (التسمم والقتل الجماعي لمواطني الهلالية، والتهجير القسري لسكان المنطقة إنتقاما لإنشقاق قائدهم من الدعم السريع، والإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية لإستخدامها مواد كيميائية محظورة دوليا

## الزرنيخ والأمونيوم:

من خلال المساحة التالية نتيح المجال لأحد خبراء السموم للحديث حول مادتي الزرنيخ والأمونيوم السامتين اللتين إستخدمهما الدعم السريع في تسميم آبار الهلالية وقرية ود ابو صالح، وماذا تفعل للإنسان الذي يتناولها، فقال إستخدام الدعم السريع للزرنيخ والأمونيوم يدخل تحت تعريف السلاح الكيميائي حسب إتفاقية 1993، لكونه تحويل مادة مدنية لسلاح قتل جماعي.. ومبيد الأمونيوم يستخدم كسماد ومبيد وهو متوفر بكثرة في محال بيع الأسمدة والمبيدات الزراعية، وإسمه العلمي (سلفات الأمونيوم)، وهو مركب نيتروجيني سام، ويستخدم كسماد، لكن إستخدامه بتركيز عالي في مياه الشرب يسبب الفشل الكلوي والتسمم الحاد، وهذا ما أظهرته التحاليل لضحاياه من سكان الهلالية.. وحسب نتائج تحليل المرصد السوداني لحقوق الإنسان، فإن المبيدات التي استخدمت في تسميم مياه الهلالية هي خليط يحتوي الزرنيخ والأمونيوم، وهي مبيدات فسفورية عضوية محظورة، وعند سكب كمية قليلة منها في البئر او أي مصدر آخر للمياه فإنها تكفي لقتل المئات لأنها لا تتحلل بسرعة في المياه الجوفية.. ويواصل شارحا:

عند تناول الأمونيوم، يحس الشخص بصداع ودوار وتشويش ذهني وغثيان، وتهيج الجهاز التنفسي، وسعال وضيق في التنفس، وإرتفاع ضغط الدم، وزيادة ضربات القلب.. أما تناول الزرنيخ فيتسبب في تلف الكبد والجهاز العصبي، والإحساس بتنميل وخدر في الأطراف، وفشل كلوي، والإصابة بسرطان المثانة والرئتين، وإضطرابات في القلب، وإرتفاع ضغط الدم.. وأعراض تناول الزرنيخ السابقة تبدأ بعد 30 - 40 دقيقة من شرب الماء الملوث، فجرعة منه بمقدار (0،1) جرام، تكفي لقتل شخص بالغ بعد 6 - 12 ساعة وإذا نجا من الموت فإنه سوف يصاب بفشل كلوي حاد.. اما تناول الأمونيوم فالوفاة تحدث خلال ساعات من الصدمة العصبية والإختناق، وخلط الزرنيخ بالأمونيوم ،كما فعلت المليشيا بمياه الهلالية، زادت من قوته وسميته وهذا يفسر عدد الضحايا الكبير هناك.

## شهود عيان:

شهود عيان من سكان الهلالية نجوا من التسمم الجماعي لعدم شربهم الماء الملوث، وصفوا حالة المواطنين عقب تناولهم ماء الشرب الملوث، مشيرين أنهم في الساعة الأولى بعد شرب الماء الملوث، حدث للمواطنين غثيان وقيئ وإسهال دموي، وألم حاد في البطن، وطعم معدني، ورائحة تموم تنبعث من الفم.. وبعد 2 - 6 ساعات لاحظوا كثرة التعرق لجميع المواطنين الذي شربوا الماء المسموم، وإصابتهم بصدمة عصبية.. ومعظم الوفيات التي حدثت بالهلالية كانت بعد 24 - 72 ساعة من تناول المياه المسمومة.

طبيب أشار متحسرا: (كان يمكن إنقاذ حياة مواطني الهلالية لو تم إسعافهم بالسرعة المطلوبة، كغسيل المعدة، وشرب اللبن، ونقل دم لهم، لكن وقتها كانت مستشفى الهلالية مغلقة بسبب حصار المليشيا، وما زاد الأمر سوءا ان المواطنين ظلوا يشربون المياه الملوثة وهم لا يعلمون أنهم يشربون بجرعات تراكمية الزرنيخ والأمونيوم.. ولذلك فإن عدد الضحايا بالهلالية كان كبيرا.




مبيد (أمونيوم سلفات).. إستخدمته المليشيا في تسميم المياه

**أصابع الإتهام في الجريمة تشير إلى (ابو شوتال) و(قجة)**

**المليشيا في مواجهة إتهام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في قتل مواطني الهلالية**

**ناجون من المذبحة: معظم الوفيات حدثت خلال 24 – 72 ساعة من تناول الماء المسموم**

## سلسلة الحيازة:

أستاذ قانون دولي سألته عن الإجراء القانوني الذي يمكن ان يتخذه أهل الضحايا ضد الدعم السريع لتسببهم في مصرع أكثر من 1900 من مواطني مدينتي الهلالية وود ابو صالح والقرى حولها لتلويثهم لمصادر مياه الشرب وتسببهم في موت كل هذا العدد الكبير من مواطني المنطقة؟.. أجاب:

حسب المعلومات المتوفرة لدي فإن المرصد السوداني لحقوق الإنسان بصدد رفع دعوى قضائية في المحكمة الجنائية نيابة عن أهل الضحايا، وهناك خطوات معروفة في مثل هذه الجرائم الجماعية لابد من إتباعها قبل تقديم القضية للتحقيق الجنائي الدولي لدى المحكمة الجنائية، وبدون إكتمال هذه الخطوات لا تقبل القضية، ويطلق على هذه الإجراءات (سلسلة الحيازة،) او (سلسلة الحفظ) وهي عبارة عن سجل مكتوب يوثق لأدلة إرتكاب جريمة التسمم الجماعي منذ لحظة جمع الأدلة حتى وصولها للمحكمة الجنائية.. ففي حالة الهلالية علمت ان المرصد السوداني لحقوق الإنسان إتبع الخطوات المطلوبة الصحيحة لجمع الأدلة والتي تتمثل في التالي:

- جمع عينة المياه وتحديد زمن الجمع، وتسمية البئر وموقعها.
- حفظ العينة داخل قارورة معقمة مختومة، في درجة حرارة معينة.
- تسمية الجهة التي نقلتها بتوقيع وتاريخ ووسيلة نقلها.
- مكان حفظ العينة في ثلاجة مثلا او دولاب، وتحديد من كان بحوزته مفتاح مكان حفظ العينة.
- تسمية المختبر الذي قام بفحص عينة المياه وإظهار نتائجها.

وأهمية هذه الخطوات مجتمعة - والحديث لا يزال لأستاذ القانون الدولي - حتى لا يدعي دفاع الدعم السريع ان العينات مفبركة، وان هناك تلاعبا حدث في عينة مياه الهلالية بإضافة مادة الزرنيخ لعينة المياه داخل المختبر مثلا، لكن بوجود سلسلة الحيازة يصبح التلاعب في العينة مستحيلا قانونيا.. والمحكمة الجنائية الدولية (اي سي سي) لا تقبل اي دليل بدون إتخاذ كافة خطوات سلسلة الحيازة المذكورة.. كما ان منظمة حظر الأسلحة الكيميائية (او بي سي دبليو) تطلب سلسلة الحيازة إلزاميا، وبدونها ترفضها، حتى لو كانت عينة المياه بها سم فعلا.. فاي خطأ إجرائي سوف يسقط القضية كلها.. وحسب بيان المرصد السوداني لحقوق الإنسان فقد أشار: (نحتفظ بالعينات الأصلية.. ومستعدون لتقديمها).. ذلك يعني ان المرصد لديه سلسلة الحيازة كاملة مما يدعم قضية أهل ضحايا الهلالية ضد الدعم السريع.

## المحرر:

اخيرا أشير أن المرصد السوداني لحقوق الإنسان، الذي كشف بالوثائق والبراهين والأدلة العلمية قيام الدعم السريع بتسميم مياه الهلالية مما تسبب في وفاة قرابة 2000 مواطن، وكما علمت انه سوف يقدم الأدلة التي تحصل عليها للمحكمة الجنائية الدولية نيابة عن أسر الضحايا بالهلالية، وهو منظمة حقوقية مستقلة غير حكومية وغير حزبية، تأسست عام 2016 وتعاونت مع جامعة (جورج ماسون) الأمريكية بمدينة فيرفاكسن ولاية فيرجينيا القريبة من العاصمة الأمريكية واشنطن، لجمع شهادات مع صور أقمار صناعية، وسبق ان تم ذكر خرائطها الخاصة ببعض إنتهاكات الدعم السريع في مجلس الأمن الأمريكي.



## بالواضح

فتح الرحمن النحاس

# ماذا لو فعلت الحكومة هذا؟.. المنبر الصحفي لرئيس الوزراء يعقد اسبوعيا للتنوير

* كان نظام الإنقاذ ابتكر في سنواته الاولى لقائين (إعلاميين أسبوعيين) الاول برئاسة الرئيس البشير لقيادات العمل الصحفي والإعلامي و(يلتئم) فيه بعض الوزراء، ويستعرض الرئيس البشير خلال اللقاء وبشفافية تامة، أهم (أحداث الساعة) والمستجدات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية وأنعكاساتها على الداخل الوطني، و(هموم) العمل العام و(نبض) الدولة وأنشطة كابينة القيادة العليا للدولة، ويستقبل الرئيس (أستفسارات واراء) الصحفيين ويرد عليها، ويستمع لما يواجه الأداء الإعلامي من (تحديات) وينظر في بعض الشكاوي.. وقد كان ذلك المنبر سانحة لحصول أجهزة الإعلام على رصيد وافر من (المعلومات والحقائق) التي أكسبت الأداء (دسامة وحيوية)، وارتقت بالعملية الصحفية والإعلامية وأعطت قادتها الإحساس (بشراكتهم) في هموم العمل العام للدولة وصناعة بعض القرارات.

* أما رئاسة مجلس الوزراء فكان لها لقاء دوري اخر مع مجموعة من الصحفيين والأعلاميين وكان يترأسه د. عوض أحمد الجاز وزير رئاسة مجلس الوزراء انذاك، يتم خلاله عرض أنشطة الحكومة والتحديات التي تواجه البلد والسماع لاراء الصحفيين والإعلاميين، وقد وفر اللقاء الكثير من (المعلومات والحقائق) حول مختلف القضايا الحيوية التي تهم الوطن والشعب، الشئ الذي أتاح لاجهزة الإعلام مساحات مقدرة من الأداء المعلوماتي الجيد.. فكلا اللقائين كانا يمثلان (أهمية قصوى) لدور الإعلام والصحافة في اداء الرسالة الإعلامية ذات (القيمة العالية)، فالمعلومة تمثل (الغذاء الدسم) الذي يغذي شرايين الإعلام (بفايتمينات) الحقيقة، التي تخرج أجهزته من دائرة الأداء الإنشائي (المسطح) وتنأى به عن (شهية) نقد المسؤولين التي قد تنحط إلى مستويات (الإساءات والتجريح) في ظن من بعض كوادر الإعلام أن هذا النهج (المتردي) سيمنحهم (نقاط إضافية) في الشهرة.

* الان أرى أن بروف كامل إدريس وحكومته في حاجة لمنبر إعلامي وصحفي (أسبوعي) مع الصحافة والإعلام، يتم خلاله (التنوير) بأداء الحكومة على مختلف اصعدة العمل (التنفيذي العام) واستقبال الاسئلة والتفسيرات من الاعلاميين والرد عليها بكل الشفافية.. خاصة وان هنالك الكثير من الحقائق والأعمال تؤديها الحكومة وتظل غائبة عن الإعلام، ويؤدي ذلك (لفراغ) يتم ملأه (بالتأويلات والهجوم) على الحكومة ورئيسها، بل ولجوء البعض للدعوة بإقالة الحكومة، وهذا ما يستغله أعداء الوطن في الحرب الأخرى (الموازية) ويزيدون عليه (بالأكاذيب) لإظهار الدولة بالضعف وليفقد الشعب (الثقة) في الحكومة، و(صرفهم) عن التركيز مع الجيش والفصائل المساندة وهم يعملون على سحق التمرد.. فهلا تم تنظيم هذا اللقاء الإعلامي الدوري ياحكومة.

سنكتب ونكتب.



# حين يصبح الوهم بوصلة الوعي وتغدو إعادة تشكيل العقل معركة شعب

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

* في ذاكرة الريف السوداني حكاية غريبة، لكنها تختزن من الفلسفة ما قد تعجز عن قوله مجلدات من كتب السياسة وعلم الاجتماع. يسمونه في بعض المناطق (ابو لمبة)، وفي أخرى (أبو نيران).. خيال يتراءى للمسافر في العتمة كأنه ضوء يهديه إلى الطريق، فيتبعه مطمئناً وكلما ظن أنه اقترب من وجهته ابتعد عنها أكثر.

* ليس كل ضوء دليل على الطريق، فقد يكون أشدّ ما يضلل الإنسان هو ما يطمئن إليه.. يسير التائه خلف نور يظنه هداية حتى يكتشف أنه لم يكن سوى وهم يقوده إلى مزيد من التيه.. فكم يبدأ الضياع بالثقة في الاتجاه الخطأ لا بفقدان الطريق؟.

* أخطر ما يصيب الأمم أن تظن أنها تتقدم بينما هي تكرر مساراتها القديمة بأسماء جديدة.. فكم من دولة طاردت أوهام حسبتها آفاقا للمستقبل وسلطات اتخذت من تكرار السياسات دليلا على الاستقرار، ومن اجترار الأفكار برهانا على الخبرة حتى انتهت إلى الدوران في المكان ذاته مستنزفةً الزمن والموارد والأجيال.

* وهنا يطل سؤال أكثر عمقاً. هل امتلكنا بوصلة تهدينا إلى المستقبل أم ألفنا السير خلف (أبو لمبة)، حتى لم نسأل عن الوجهة وانتهى بنا الأمر إلى اتخاذ التيه مسارا والضياع قدراً؟.

* أخطر ما يعيق نهضة الأوطان جمود العقل حين يُدار الحاضر بمنطق الماضي، ويُنتظر من المستقبل أن يفتح أبواباً أُغلقت منذ زمن.. فالتقدم لا يبدأ بتغيير الهياكل وإنما بتحرير الفكر من أسر مسلّماته، وامتلاك شجاعة مراجعة ما استقر في الوعي وإدراك أن أفكاراً صنعت نجاح الأمس قد تتحول إلى قيود تعطل بلوغ الغد.

* العقل الذي لا يراجع أفكاره لا يتوقف عند حدود الجمود بل يحوّل قناعاته القديمة إلى قيود، ويغدو من حيث يطلب الهداية أداةً لإعادة إنتاج التيه.

* جاء القرآن ليفتح أمام الإنسان أفقاً واسعاً للتأمل، إذ يستنهض عقله للتدبر والنظر والاعتبار ويخاطب قدرته على الفهم والإدراك.. فالرسالات والآيات لم تأت بمعزل عن واقع الإنسان وسياقه التاريخي وإنما خاطبت حاجاته وأسئلته وفتحت أمامه آفاق الهداية والمعرفة.

* تتعدد صور المعجزة بتعدد طرائق مخاطبة الإنسان في وعيه، بينما يظل جوهر الرسالة وأحداً، فقد ارتبطت آية نوح عليه السلام بشخصه ودعوته في (عمره) وجاءت آيات موسى عليه السلام منفصلة عنه ولا يشتغل إلا على يديه، أما معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فجاءت منفصلة كتاباً قائماً بذاته يتجاوز زمن النبوة ويظل يخاطب العقل والوجدان بالتلاوة والتدبر عبر الأجيال.

* وهنا تبرز خصوصية المعجزة القرآنية: إنها لا تقدم للإنسان حدثا ينتهي بانتهاء زمن وقوعه وإنما تضع بين يديه خطابا مفتوحا على التدبر يتجدد فهمه كلما اتسعت أدوات المعرفة ونضجت أسئلة الإنسان ليقدم الحلول.

* لكن الفكرة الأعمق التي استوقفتني هي الأمانة التي حملها الإنسان، كما ورد في قوله تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ).. إن الأمانة هنا تفتح سؤالا فلسفيا كبيراً عن طبيعة الإنسان وعن مسؤوليته وعن علاقته بالاختيار والتكليف.. فالإنسان لم يُمنح العقل ليكون مجرد وعاء للمعلومات وإنما ليكون قادرا على التمييز وتحمل المسؤولية وممارسة الاختيار.

* يمكن تقريب الفكرة من عالم التكنولوجيا.. الإنسان أشبه بجهاز موبايل تتفاوت قدراته على استيعاب البرامج وتشغيلها.. الأمانة مسؤولية معقدة لا تكفي لحملها الرغبة وحدها وإنما تتطلب وعياً وإدراكاً وقدرة على الاختيار. ولعل ما ميّز الإنسان في هذا السياق أن الله وهبه العقل والإرادة وقابلية التعلم فأصبح مؤهلاً لحمل الأمانة ومسؤولاً أخلاقياً عن اختياراته.

* وهذا التشبيه ليس تفسيراً للنص القرآني وإنما تقريب للتأمل في الاستعداد الإنساني لحمل الأمانة. فهي ليست برنامجاً يعمل تلقائياً وإنما مسؤولية تستلزم الوعي والإرادة والمحاسبة والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ

* وهنا تكمن المعضلة.. أن يمتلك الإنسان عقلاً واسع الإمكانات، ثم يختار الاستسلام للتلقين، وتكرار الموروث والارتهان لإجابات جاهزة عن أسئلة لا يجيب عنها إلا التفكير الحر. فالمأساة ليست في محدودية الذاكرة وإنما في تعطيل عقل وهبه الله القدرة على الفهم والمراجعة والاختيار.

* وهنا ينبغي أن نعيد قراءة واقعنا السياسي والإداري والتنموي. السلطة التي لا تتعلم من أخطائها والمؤسسات التي تخشى مراجعة تجاربها والنخب التي تقدّس أفكارها تتحول جميعها إلى منظومات تجيد الحركة لكنها تفتقر إلى بوصلة تحدد وجهتها.

* قد تتغير الوجوه وتتبدل الشعارات وتتعدد الخطط، لكن العقل الذي ينتج السياسات يظل أسير القوالب نفسها. وعندها يصبح التغيير مجرد ديكور إداري وتتحول التنمية إلى مفردات في الخطب بينما يظل الواقع ينتظر ولادة فكرة جديدة.

* الدولة التي لا تراجع طريقة تفكيرها تعجز عن تغيير واقعها والمجتمع الذي لا يتحرر عقله يظل أسير أفكار الآخرين يطارد أضواءهم وإن توهّم أن بين يديه مصابيحه الخاصة.

* فكل تغيير لا يبدأ من العقل يظل تغييراً في المظاهر عاجزاً عن ملامسة جذور الأزمة.. فالمعركة الحقيقية هي تحرير الوعي من الخوف والتبعية وأسر التجارب القديمة، وبناء تعليم يوقظ السؤال وإدارة تتقبل النقد وسياسة تدرك أن السلطة مسؤولية لا امتيازا، وأن الدولة أمانة عامة لا ملكية لمن يتولون حكمها.

* أما السؤال الذي أتركه مفتوحاً أمام القارئ فهو: هل نملك ضوءاً يهدينا إلى المستقبل أم أننا منذ عقود نسير خلف (أبو لمبة)، ونخلط بين كثرة الخطى وصحة الاتجاه، أخطر أنواع التيه أن تسير أمة بأكملها خلف وهم ثم تورّث أبناءها ذلك الوهم باعتباره حقيقة، والطريق إليه باعتباره قدراً لا يجوز مراجعته.



## صمت الكلام

فائزة إدريس

# حينما تصبح الأسرة في مهب رياح التنظير

* يُدرج التنظير في عالم ظنون أحدهم بمعرفته بكافة مغاليق الحياة وشؤونها، ومن ثمّ البت فيها بعبارات تنم عن اليقين والتأكيد، ولو لم يكن هنالك ماهو مؤكد .

* يطلق الفرد المرتوي بماء التنظير العنان لآرائه في كل شاردة وواردة، في من يسبحون في بحر دائرته والمحيطون به في المجتمعات التي يرتادها بإختلاف مسمياتها.

* يتملك الشغف كل من أصابته حمى التنظير في الثرثرة الغير متناهية، والإمساك بدفة الحديث في المجالس، ووضع المعطيات والحلول لكل المستعصيات، ولو لم تكن ذات صلة بالمنطق المعلوم.

*تسري ألسنة نيران التنظير في بعض الحالات داخل الصرح الأسري، إذا انتقلت عدوى حمته لتسري بين جدرانه لتصبح قاب قوسين أو أدنى من هدم أركانه. وذلك حينما يقشعر بدن أحد الزوجين أو كليهما جراء ارتفاع حرارة حمى التنظير، فيستحوذ البرد على المصاب، وتهيمن عليه هلوسة التنظير المملة، فتتسبب في انطلاق شرارات الخلافات بين الزوجين، ليمتد تأثيرها الوخيم إلى نفوس الأبناء.

* حينما يتخذ الأب من التنظير عادة يومية له في كافة شؤون الأسرة من الألف إلى الياء، فذلك بلاشك يقود إلى حياة أسرية ظاهرها الشقى وباطنها الأسى، فينتشر زئير النكد داخل أروقة الحصن الأسري.

* وعندما تنثر الأم كلمات التنظير في كل مايرد إلى مسامعها على من هم داخل المملكة الأسرية التي تجلس على عرشها، فهي بذلك تسعى لتحطيمها ولو عن غير عمد بتنظيرها المسبب للإزعاج والرتابة.

* وفي غمرة تلك الأجواء الملبدة بغيوم النكد وتلال التنظير المنحدرة من الطرفين، أحدهما أو كليهما، تتملك الهموم دواخل الأبناء، فيعيشون في صراع نفسي في ظل أبوين يهيمان حباً بالتنظير في كل شيء ومما لاشيء.

* الحديث غير المجدي يتسبب في زرع سموم عدم الإستقرار الأسري في البيت الواحد، ويقود إلى تعاسة أسرية وجدل بيزنطي يتسبب فيه التنظير .

* والذي تمتد أذرع نيرانه في المؤسسة الأسرية فتحيلها إلى جحيم .

* إذاً، تجنب التنظير الأرعن من الضروريات الملحة لتعيش الأسر في وئام بعيداً عن كل مايعكر الصفو من حديث غير مجدٍ

نهاية المداد

حتى في أسوأ المحن قد تجد خيراً كافياً يمكنك من احتمال المحنة.!

(جوزيه ساراماغو)



## بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

# أخبار ومحاكم بمناسبة وصول الرادار إلى القاهرة

* الرادار المعني هنا هو الأخ الكريم والصديق الزميل إبراهيم عربي، وقد وصل إلى أرض الكنانة قبل أيام قليلة مستشفياً، وحالما علمت بوصوله تواصلت معه للإطمئنان على صحته، وحمدت الله انه بدأ العلاج في رحلة التعافي القريب بإذن الله تعالى.

* وأذكر بهذه المناسبة أنه في اليوم السّادس عشر من أغسطس في العام 2020م، أصطررت إلى الخروج من المنزل مبكراً، للمثول أمام محكمة الصحافة والمطبوعات في الخرطوم (2) ومعي زميلي الأستاذ إبراهيم عربي (الرادار)، مُتهَمين في إحدى قضايا النّشر منذ أكثر من عام ونِصف العام، دخلنا فيها قفص الإتهام أكثر من عشر مرات، وقد إنتهت في ذلك اليوم بإدانتنا بسبب مقال كتبه الأستاذ عربي في عموده الراتب المقروء (الرادار) وكنت المتهم الأول بصفتي رئيس تحرير الصّحيفة التي تم نشر المقال فيها.

* وأعقب الإدانة حكم بالغرامة عشرين ألف لكل واحد مِنّا إستنادا على المادة (159) من القانون الجنائي، إشانة السمعة.. والمادة (24) من قانون الصحافة والمطبوعات، أو السّجن ثلاثة أشهر في حالة عدم سداد الغرامة، طبعاً لو كانت فترة السّجن قليلة لأخترنا السّجن بدلاً عن دفع مبلغ كان كبيراً في ذلك الوقت، رغم أنه في النّهاية ستتحمّل المؤسّسة الصحفية السّداد كما جرت العادة، وحقّ لنا أن نتقدّم بالشّكر الجزيل - وقتها - للمحامي الضّليع المستشار القانوني للصحيفة مولانا الأستاذ سليمان محمد الأمين الذي كان معنا جلسة بجلسة إلى أن صدر الحكم، وليس في مثل هذه القضايا غرابة بالنسبة للصحفيّين، فقد مثَل صاحِبكم أمام المحاكم مئات المرات منذ أن إلتحقَ بهذه المِهنَة التي يسميها محبّوها (صاحبة الجلالة) بينما يسميّها من يضيقون بتبعاتها ونتائجها بإسم (مهنة النّكد)، ولازلت أذكر حتى الآن أنّ أوّل خبر تمّ نشره لي في صحيفة (الايام) الغراء، قادني إلى المحكمة، بل إن عربة نجدة زرقاء اللون عليها ثلاثة من رجال الشّرطة دخلت إلى مقر الصحيفة بالخرطوم بحري، حيث المطابع ومكاتب الإدارة العامة وبعض مكاتب التحرير، وقد حملوا أمر قبض في مواجهة المُتّهَم الذي هو صاحبكم، وقد هاج رئيس التحرير وقتها أستاذنا الكبير الرّاحل إبراهيم عبدالقيوم، وظلّ على موقفه منّي حتى برأتني المحكمة، وتحقّقت من روايتي، وهي قضيّة إرتبطت بجريمة قتل في الميدان الذي أصبح يُعْرف حالياً بإسم (سوق سعد قشرة).

* خبرٌ آخر نشرته لي الصحيفة بعد نشر الخبر الأول عن إستغلال أحد سائقي المركبات الحكومية لأزمة مواصلات طاحنة مرت بها العاصمة بداية ثمانينيات القرن الماضي وأخذ (يشحن) الركاب على ناقلته الحكومية الضّخمة بالمقابل، وكان من حظّه السيئ أنني كنت أحد الذين إستغلو تلك المركبة بالمقابل، فكان أن نشرت الواقعة مدعومة بالتاريخ واليوم والسّاعة، والشّهود، ورقم المركبة، فكانت القضية الثانية ولم أكمل في بلاط صاحبة الجلالة ثلاثة اشهر بعد وهنا تيقّنت من أنه سيتم فصلي، ولكن لم يحدث، بل وجدت أن غضبة أستاذنا الكبير إبراهيم عبدالقيوم - رحمه الله - تحولت إلى رضى تام وتشجيع مستمر.

* كنت أود الكتابة عن قصص محاكمات كثيرة تعرضنا لها خلال الأعوام الماضية لكن المساحة تحكمنا والوقت أيضا، لكنني أعِد بالكتابة عن تلك القضايا والمحاكمات لاحقاً بإذن الله تعالى.



## قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

# الحزب الإتحادي الديمقراطي الأصل.. ممارسة ديمقراطية أم إعادة تدوير؟

* لم يكن الخلاف داخل الحزب الإتحادي الديمقراطي الأصل مرتبطاً برحيل مولانا محمد عثمان الميرغني الذي ظل على رئاسة الحزب الأصل بعد الإنقسامات التي حدثت في حزب الإستقلال كما ظل مرشدا لطائفة الختمية بسنوات عمره التسعين نسأل الله له الرحمة والمغفرة والعتق من النار والقبول الحسن بقدر ما قدم وأعطى.. ولكن الخلاف والصراع الداخلي كان حاضرا داخل الحزب بكل قوة بل كان الخلاف والتباين قد ضرب البيت نفسه مما زاد الأمر تعقيداً كما حدث بين محمد الحسن الذي إنضم للجنجويد وجماعة صمود وأخذ من دولة الشر الإمارات العربية المتحدة مقراً لإقامته وبين شقيقه جعفر الميرغني الذي يتولى منصب نائب رئيس الحزب داعما للقوات المسلحة ورئيساً للكتلة الديمقراطية التي تضم بعض الأحزاب والحركات المسلحة.

* فإن كان هذا هو حال الحزب بحياة الراعي والمرشد والرئيس مولانا محمد عثمان الميرغني بحضوره الروحي والديني والأسري فماذا نتوقع أن تكون عليه حال الحزب بعد وفاته؟ كان المرجو أن تفلح جهود بعض القيادات الإتحادية بحياة مولانا الميرغني في جمع الصف الإتحادي تحت راية واحدة بعد أن تشظي لعدد من الأحزاب ولكنه للأسف الشيئ الذي لم يحدث ولا أظنه سيحدث بعد رحيل الراعي والرئيس.

* تلك هي مآسي الحزبين اللذان كانا كبيرين قبل الإنشطار الأميبي الذي ضرب عموده الفقري ولعل أبرز الأسباب التي أدت لذلك هي غياب الديمقراطية داخل هذه الأحزاب وبقاء الزعامات علي رأسها علي مدى الحياة وبسنوات عمرهم.. فالراحل محمد عثمان الميرغني ظل رئيسا ومرشدا لما يقارب الخمسين عاما أما الامام الصادق المهدي عليه رحمة فقد ظل رئيساً منذ بواكير عمره وحتى وفاته.. لذلك كانت الإحتجاجات داخل حزبه والتمرد الداخلي لقيادات حزب الأمة هي التي أدت إلى تشظي الحزب لعدد من الأحزاب جميعها تحمل نفس الإسم مع اضافة الصفات علي آخر المسمي بين قومي، وطني وغيرها فهناك دكتور الصادق الهادي ومبارك الفاضل والراحل الزهاوي ابراهيم مالك ثم عبدالله مسار وبابكر نهار.. ليس هذا فحسب بل أن الحزب الذي كان يرأسه الإمام الصادق المهدي إنقسم بين اللواء برمة ناصر التابع للتمرد والجنجويد وبين محمد عبدالله الدومة الرافض لممارسات برمة وليت الأمر قد وقف عند ذلك الحد بل ضرب الخلاف اسرة الإمام نفسها حيث مريم وزينب وصديق في جانب قحت والتمرد بينما الفريق عبدالرحمن يقاتل وحده تحت جبهة جماعة الحل والعقد فى هيئة شؤون الأنصار لجمع صف الحزب وما أظنه بقادر علي ذلك إلا بالإعلان عن إنشاء حزب أمة جديد يختار له إسم يناسب أهدافه ويلبي طموحات من يؤيدونه وتكون النتيجة هي المزيد من الانقسام والتشظي.

* لم تقف الإنقسامات عند الحزبين (الكبيرين) بل طال حزب المؤتمر الوطني في العام (1999م) حيث انقسم إلى وطني وشعبي بل الآن الوطني نفسه يعاني من بوادر إنقسام بعد أن تفرق المؤيدون بين المهندس إبراهيم محمود ومولانا أحمد هارون فالأفضل الرجوع إلى هيئة شورى الحزب لحسم الخلاف قبل أن يتطور أكثر مما هو عليه الحال الآن والبلاد أحوج ما تكون للوحدة وتقوية الجبهة الداخلية في مواجهة عدو واحد مشترك إن قدر له أن ينجح فلن يفرق بين هذا وذاك طالما المستهدف هو كيان الدولة والوطن.

* عودة لحالة الحزب الإتحادي الديمقراطي الأصل الذي أعلن بالأمس وبمسجد السيد علي الميرغني بمدينة الخرطوم بحري عن تنصيب كبير أبناء مولانا علي محمد عثمان الميرغني مرشداً لطائفة الختمية خلفا لوالده بينما تم إرجاء النظر في رئاسة الحزب رغم توفر كل الظروف لإعلانها لأن كل قيادات الحزب حاضرة ولكن يبدو أن من أرجئوا إعلان الرئيس الجديد للحزب حريصون على ألا تخرج الرئاسة من ورثة مولانا من أبنائه علما بأن نجل الميرغني الحسن كان قد أعلن من مقر إقامته بالإمارات عن تنصيب نفسه رئيساً وتنصيب أخيه محمد مرشدا للختمية.

* إن من أبرز نقاط الضعف في تقديري مما تم من إجراء بالأمس بمسجد السيد علي الميرغني والذي لا يمكن أن يؤمن مسيرة الحزب هو أن مرشد الختمية الجديد ظل بعيدا ومقيماً في الولايات المتحدة لأكثر من ثلاثين عاما لم يزر خلالها السودان ولا حتى القاهرة حيث كان يقيم والده وتوفي فيها وفقاً لما ورد من معلومات فضلاً عن كونه مريضاً نسأل الله له عاجل الشفاء مما يحتم في هذه الحالة أن يكون الاشراف علي الطائفة وادارتها شكلياً وسيقوم به أحد أشقائه وجميعها نوع من الممارسات لا تضيف جديدا لما هو كائن أما شؤون الحزب فستظل مسرحاً للتجاذب والصراع بين الحسن وجعفر مما سيقود للمزيد من الإنقسامات ولا يتوقع أن يلعب دوراً إيجابياً في ظل هذه الظروف فالذي يفقد تماسكه الداخلي لا يرجي منه أن يلعب دوراً في تماسك الجبهة الداخلية للوطن.

* أخشى أن يظل الحزب بهذا الوضع الشائه لفترة أطول علما بأن الحزب لم يعقد مؤتمراً لأكثر من عشرين عاما حتي بحياة مولانا محمد عثمان الميرغني فكيف سيكون الحال بعد رحيله.

* ختاما فإن موضوع الأحزاب السياسية في السودان يحتاج لمجلس أحزاب أكثر قوة وفاعلية لتنظيم شؤونها وقبل ذلك فإن تعديل القانون الذي ينظم الأحزاب نفسه يمثل أولوية لما به من ضعف تجعل تكوين الحزب أسهل من تكوين جمعية خيرية في الحي فضلا عن غياب المحاسبة والرقابة علي اداء الأحزاب وممارستها للديمقراطية بداخلها مما جعل رؤساء الاحزاب يظلون في مواقعهم حتى وفاتهم.



## شيء للوطن

م. صلاح غريبة

# طرق المائة طن.. عندما تكتمل الرؤية بالخدمات اللوجستية الذكية

* تشكل الخطط الطموحة التي أعلنت عنها الجهات المعنية بقطاع البنى التحتية والنقل في السودان نقطة تحول استراتيجية في مسار إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية.. إن التوجه نحو تشييد شبكة طرق قومية حديثة بمواصفات عالمية تتحمل حمولات تتجاوز المائة طن، باستخدام مواد بديلة أكثر صلابة واقتصادية من البيتومين التقليدي، يمثل استجابة حقيقية وضرورية لمتطلبات النقل الثقيل المعاصر. هذا الحراك الهندسي الذي يستهدف ربط مراكز الثقل الاقتصادي والصناعي بين بورتسودان وعطبرة والخرطوم، وتوسيع شريان الشمال وصولاً إلى كوستى والجبلين لربط البلاد بدول الجوار وتحويلها إلى معبر قاري حيوي، يعكس إدراكاً عميقاً بأن الشرايين البرية هي العصب الأساسي لأي نهضة مرتقبة، لا سيما مع طرح هذه المشاريع بنظام الشراكة (BOT) واستقطاب الاهتمام الإقليمي والدولي للاستثمار في إعادة البناء.

* إلا أن النجاح المستدام لهذه الشبكة العملاقة لا يتوقف عند جودة الرصف الأسفلتي أو متانة الجسور وقدرتها الاستيعابية للأوزان الثقيلة فحسب، بل يرتبط عضوياً بمدى تكامل هذه الطرق مع منظومة حديثة وراقية من مراكز خدمة السيارات والمعدات الثقيلة والاستراحات على امتداد هذه المسارات الطويلة.. الطرق التي تُصمم لتستوعب شاحنات عملاقة تعبر مسافات شاسعة وتربط الموانئ بالعمق الأفريقي والدول الحبيسة، تحتاج بالضرورة إلى بنية تحتية مساندة تضمن سلامة المركبات، وراحة السائقين، واستمرارية سلاسل الإمداد دون انقطاع.

* ومن واقع تجربتي المهنية التي امتدت لأكثر من خمسة عشر عاماً في العمل مع الشركة السعودية لخدمات السيارات (ساسكو) في مجال إدارة هندسة المحطات والاستراحات، أستطيع الجزم بأن التخطيط الهندسي المتكامل لمحطات الخدمة يعد ركيزة لا تقل أهمية عن تصميم الطريق نفسه.. خلال تلك السنوات، أشرفنا على تطوير وإدارة أكثر من ستة وثلاثين مركز خدمة متكامل موزعة بعناية فائقة على مختلف الطرق السريعة والحيوية في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية. لقد أثبتت تلك التجربة الرائدة أن الطريق الحديث يفقد جزءاً كبيراً من كفاءته الاقتصادية والأمنية إذا افتقر إلى مراكز صيانة سريعة مجهزة بأحدث التقنيات، ومحطات تزويد بالوقود تعمل وفق أعلى معايير السلامة البيئية والتشغيلية، ومرافق ضيافة واستراحات تليق بكرامة المسافر وتوفر له بيئة آمنة ومريحة.

* إن الرؤية المستقبلية لشبكة الطرق في السودان، والتي تتضمن إنشاء بوابات إلكترونية وموازين محورية عند المداخل الحدودية ومناطق الإنتاج للرقابة على الأحمال الزائدة وحماية الاستثمارات الطرقية، تتهيأ الآن لفرصة ذهبية لدمج مفهوم «المجمعات اللوجستية المتكاملة» ضمن المخطط الهندسي العام. لا يمكننا اليوم التفكير في إنشاء طرق عابرة للقارات دون أن نخطط بالتوازي لإنشاء مراكز خدمة ذكية وعصرية تُدار بأسلوب مؤسسي حديث؛ مراكز تضم ورشاً متخصصة لصيانة الشاحنات الثقيلة والمعدات، ومناطق آمنة لوقوف الشاحنات، وخدمات تموين وفنادق مصغرة، وعيادات طوارئ، بالإضافة إلى تقنيات الاتصال الحديثة، وتوفر سيارات اسعاف سيارات، تتحرك في الطرق السريعة، او متواجدة في مراكز محدد مع وسائل اتصال حديث، بجانب خدمات امن الطرق.

* إن تطبيق نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص (BOT) في مشاريع الطرق الكبرى يفتح الباب واسعاً أمام المستثمرين والشركات المتخصصة للدخول في تطوير وتشغيل هذه المحطات والاستراحات وفق مواصفات قياسية موحدة، مما يحولها من مجرد نقاط توقف عشوائية إلى مراكز جذب استثماري وتنموي تخلق آلاف الفرص الوظيفية، وترفع من مستوى السلامة المرورية عبر تقليل الحوادث الناتجة عن الإجهاد أو الأعطال الفنية المفاجئة.

* ختاماً، إن الطموح بتحويل السودان إلى بوابة تجارية رئيسية تربط البحر الأحمر بعمق القارة الأفريقية هو مشروع واعد يستحق كل الدعم والتخطيط الدقيق. ولكي تؤتي هذه الطرق الحديثة أكلها وتصمد لعقود طويلة، يجب أن يسير التخطيط الهندسي لمراكز الخدمة الحديثة جنباً إلى جنب مع مد كل كيلومتر جديد من الأسفلت، لنصنع بذلك منظومة نقل متكاملة تجمع بين قوة البنية التحتية ورقي الخدمات المساندة.

# وزير الموارد البشرية والأمين العام لديوان الزكاة ووالي الشمالية يدشنون نفرة محافل الخيرات




**الشمالية - رحاب فريني**

دشّن وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية، معتصم أحمد صالح، والأمين العام لديوان الزكاة، د. يحيى أحمد عبد الله القمراوي، ووالي الولاية الشمالية الفريق ركن عبد الرحمن عبد الحميد، نفرة محافل الخيرات 11 للمصارف والمشروعات بالولاية الشمالية .

وأكد والي الولاية الشمالية الفريق ركن عبد الرحمن عبد الحميد، أن نفرة محافل الخيرات 11 تمثل نموذجاً متقدماً في تعظيم شعيرة الزكاة وتطوير أدائها، مشيداً بما شاهده من مشروعات ومبادرات نوعية تعكس التفكير خارج الأطر التقليدية وتترجم رسالة الزكاة من مجرد تقديم المساعدات إلى صناعة فرص الإنتاج والعمل، وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي.

من جانبه أكد وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية معتصم أحمد صالح أن نفرة محافل الخيرات 11 تمثل نموذجاً للتكامل بين مؤسسات الحماية الاجتماعية والتنمية البشرية، مشيداً بالتنوع في المشروعات وطريقة عرضها وربطها باحتياجات المجتمع وخصوصية الولاية الشمالية.

وأوضح أن فلسفة العمل الزكوي ينبغي أن تتجاوز معالجة الاحتياجات الآنية للفقراء والمساكين إلى إحداث تحول حقيقي في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية عبر نقلهم من دائرة الاحتياج إلى دائرة الإنتاج.

من جهته أوضح الأمين العام لديوان الزكاة د. يحيى أحمد عبد الله القمراوي أن نفرة محافل الخيرات 11 تتجاوز كونها مناسبة لتدشين المشروعات لتجسد رسالة الدولة في الوقوف إلى جانب المواطنين وتلمس احتياجاتهم

وأشار إلى أن الزيارات الميدانية والوقوف على المشروعات تستهدف تعزيز التعرف على احتياجات المواطنين والعمل على معالجتها، مؤكداً أن ديوان الزكاة سيظل حاضراً في ميادين العطاء والإسناد.

## مدير جمعية الهلال الأحمر بشمال كردفان يؤكد المضي قدماً في إيصال رسالة الجمعية للمجتمع



**الأبيض - أصداء سودانية**

أكد حذيفة فضل السيد، المدير التنفيذي لفرع ولاية شمال كردفان بجمعية الهلال الأحمر، مضي الإدارة التنفيذية بثبات في إيصال رسالة الجمعية ومبادئها الإنسانية إلى المجتمع.

وأضاف حذيفة، في تصريح لـ (سونا)، أن المرحلة المقبلة ستشهد مضاعفة الجهود وتسخير كافة الإمكانات المتاحة من أجل تقديم خدمات إنسانية فاعلة ومستدامة تستجيب لاحتياجات المجتمع وتواكب تطلعاته.

وأشار إلى أن هناك تنسيقاً بين اللجنة التسييرية والإدارة التنفيذية وتوحيداً للرؤى والجهود بما يعزز من الحضور المؤسسي للجمعية،

## شرطة نهر النيل تدشن الاحتفال باليوم العالمي للطفل



**عطبرة - أصداء سودانية**

دشنت الإدارة العامة لحماية الأسرة والطفل بولاية نهر النيل، أمس بمقرها بمدينة عطبرة، برنامج الاحتفال باليوم العالمي للطفل، بالتعاون مع مجلس رعاية الطفولة بالولاية، تحت شعار يومي حقوقي مستقبلي، بحضور الشركاء من المنظمات وذلك برعاية اللواء الدكتور القرشي السر السيد مدير عام شرطة ولاية نهر النيل ولمدة أسبوع.

وأكد العميد ابراهيم محمد يوسف ممثل مدير عام شرطة الولاية أهمية الاحتفال باليوم العالمي للطفل باعتباره مناسبة لتجديد الالتزام بقضايا الطفولة، وتكريم الأطفال والتأكيد على ضرورة صون حقوقهم وحمايتهم.

من جانبه، أشار المقدم شرطة حمدي عطا، مدير الإدارة العامة لحماية الأسرة والطفل بولاية نهر النيل، إلى اهتمام الإدارة بقضايا الرعاية والحماية للأطفال، والعمل على تعزيز التدابير والبرامج التي تسهم في حماية حقوقهم

## ولاية شمال دارفور تنشئ مركزاً للتعليم بمخيم العفاض



**الدبة - أصداء سودانية**

تمكنت ولاية شمال دارفور من إنشاء مركزٍ للتعليم بمخيم العفاضً للنازحين، 30 كلم شرقي مدينة الدبة بالولاية الشمالية، لاستيعاب ما يقارب ألف تلميذ في سن التعليم ما زالوا خارج الفصول الدراسية

ويضم المخيم نازحين وفدوا من ولايات دارفور وكردفان، على أرض تبرع بها رجل البر والإحسان أزهري المبارك.

وأكد عمر محمد أبكر إسحق، مدير مكتب التنسيق والمتابعة لولاية شمال دارفور بالولاية الشمالية، أن الولاية وضعت قضايا التعليم بالمخيم في قمة أولوياتها، رغم تبرع الدكتور أبو ذر الكودة بإنشاء مدرسة ابتدائية ومتوسطة على نفقته الخاصة بالمخيم، إلا أنها لم تستوعب جميع التلاميذ .

وقال عمر أبكر إن الولاية تحركت عبر مكتب التنسيق بالولاية الشمالية ومكتب مدير عام التعليم بالولاية، بمخاطبة سلطات الولاية الشمالية، والتي وافقت على قيام 12 فصلاً للمرحلة الابتدائية (بنين وبنات)، إضافة إلى فصلين لرياض الأطفال بالمخيم.

وكشف أن منسق التعليم بالمخيم رفع أسماء التلاميذ الذين سيجلسون لامتحانات المرحلة الابتدائية لهذا العام من هذه الفصول، وبلغ عددهم 155 تلميذاً، منهم 95 تلميذة و60 تلميذ.

## وزير الدولة بوزارة البنى التحتية يتفقد الأداء التشغيلي بالميناءين الجنوبي والشمالي

**بورتسودان - أصداء سودانية**

أجرى وزير الدولة بوزارة البنى التحتية والنقل، أحمد محمد عثمان حامد ، يرافقه المدير العام لهيئة الموانئ البحرية، المهندس مستشار جيلاني محمد جيلاني، جولة ميدانية بالميناءين الجنوبي والشمالي، اطّلع خلالها على سير العمليات التشغيلية ومستوى الجاهزية بالمرافق والمنشآت المينائية.



وشملت الجولة بالميناء الجنوبي محطات التشغيل والرافعات الجسرية، حيث وقف الوفد على كفاءة الأداء ومستوى الطاقة التشغيلية، إلى جانب محطة الكهرباء ومشروع تأهيل المربطين 17 و18

وأكد وزير الدولة بالبنى التحتية والنقل ، أن الميناء الجنوبي يعمل بكفاءة عالية وبطاقة تشغيلية معتبرة، مشيراً إلى أن العمل بمحطة الكهرباء يمضي نحو الاكتمال خلال الأشهر القليلة المقبلة

وأضاف، أن الجولة بالميناء الشمالي شملت الوقوف على عمليات تفريغ الحبوب، التي تجري بمعدلات متسارعة، بما يعزز انسياب الإمدادات ويدعم الأمن الغذائي بالبلاد.

# موجة غلاء خانقة في الخرطوم..

# الخبز بـ(700) والمواصلات تضاعف أعباء الأسر



## اقتصادي: السياسات الاقتصادية تعيد إنتاج الأزمات والأسعار تلتهم دخل المواطن

## مواطن: مرتبي لا يكفي.. هل نحن موعودون بالفقر والجوع؟

## طالب: تكاليف المواصلات تهدد وصولنا إلى المدارس

الخرطوم - انتصار فضل الله

**حالة من التذمر والاستياء تسود أوساط المواطنين في ولاية الخرطوم، جراء الارتفاع المتواصل في أسعار السلع والخدمات وتراجع القدرة الشرائية، وسط شكاوى من عجز الأسر عن توفير احتياجاتها الأساسية، في وقت بات فيه الخبز عبئاً يومياً، فيما تضاعفت تكاليف المواصلات وأصبحت تشكل ضغطاً إضافياً على الموظفين والطلاب. وتكشف إفادات مواطنين عن اتساع دائرة المعاناة المعيشية، مع تراجع القدرة على توفير الغذاء والوفاء بالالتزامات اليومية، بينما تتصاعد المخاوف من أن تدفع الأزمة مزيداً من الأسر إلى دائرة الفقر، في ظل غياب التناسب بين الدخول وتكاليف الحياة.**

### مهمة شاقة:

تقول سليمة حسين وهي ربة منزل وأم لخمسة أطفال أيتام لـ(أصداء سودانية)، إن الأوضاع المعيشية أصبحت صعبة للغاية، وإنها تواجه عجزاً متزايداً في الإنفاق على أبنائها، الذين يدرس أكبرهم في الصف الثالث المتوسط. وتضيف أن الخبز أصبح خارج مائدتهم في كثير من الأحيان، في ظل عدم قدرتها على مجاراة الأسعار وتوفير احتياجات الأطفال، مشيرة إلى أن تدبير متطلبات الحياة اليومية بات مهمة شاقة. وتعكس إفادتها حجم الضغوط التي تواجه الأسر التي تتحمل مسؤولية إعالة الأطفال دون امتلاك مصادر دخل كافية لتغطية الاحتياجات الأساسية.

### الرغيفة بـ٧٠٠ جنيه:

وتتزايد الضغوط على السكان مع ارتفاع أسعار الخبز، إذ بلغ سعر الرغيفة 700 جنيه في مخابز ولاية الخرطوم، وسط تحذيرات من زيادات جديدة خلال الأيام المقبلة. وحذّر نائب رئيس اتحاد أصحاب المخابز، عصام عكاشة، من وصول سعر الرغيفة إلى ألف جنيه خلال الأسبوع المقبل، في حال استمرار ارتفاع أسعار الدقيق ومدخلات الإنتاج، وأوضح أن سعر جوال الدقيق المستورد تجاوز 230 ألف جنيه، فيما اقترب سعر الدقيق المحلي من 220 ألف جنيه، مشيراً إلى أن ارتفاع تكاليف الإنتاج وتراجع قيمة الجنيه ينعكسان مباشرة على أسعار الخبز. ولم تقتصر الزيادات على الغذاء، إذ تضاعفت تعرفة المواصلات بنسبة 100% على جميع خطوط المواصلات بولاية الخرطوم، وفق إفادات المواطنين، الأمر الذي ضاعف أعباء التنقل اليومي، خصوصاً بالنسبة للموظفين والطلاب وأصحاب الدخول المحدودة.

### المرتبات لا تكفي:

وفي شهادة تعكس اتساع الفجوة بين الأجور والأسعار، يقول المواطن عبد القادر حسين لـ(أصداء سودانية)، إن مرتبه البالغ 1500 جنيه في الشهر لم يعد يتناسب مع متطلبات الحياة اليومية، منتقداً الارتفاع المستمر في أسعار السلع وعجز المواطنين عن مجاراتها. ويعبر حسين عن استغرابه من مستويات الغلاء، قائلاً إن الحياة أصبحت تزداد صعوبة، وإن كثيراً من السلع لم تعد في متناول اليد، متسائلاً: هل نحن موعودون بالفقر؟ هناك حالة جوع عجيبة، ولا يوجد شيء في متناول اليد. ويذهب حسين إلى التساؤل عن جدوى التعامل بالعملة المحلية في ظل تراجع قيمتها، مقترحاً إلغاءها والتعامل بالدولار، في تعبير عن حجم الإحباط الذي خلفه تآكل القوة الشرائية للجنيه السوداني.

### التعليم في مهب الغلاء:

ولا تقف تداعيات الأزمة عند حدود الغذاء والاحتياجات المنزلية، بل امتدت إلى التعليم، حيث يقول الطالب باسل ياسر الذي يدرس بالصف الثالث الثانوي لـ(أصداء سودانية)، إنه يواجه صعوبات في الوصول إلى مدرسته بسبب عدم توفر تكاليف المواصلات. ويشير إلى أن الوضع الذي يعيشه الطلاب يحتاج إلى معالجة، في ظل



عصام عكاشة - اتحاد المخابز



محمد خير

الظروف الاقتصادية التي جعلت الانتظام في الدراسة أكثر صعوبة، خصوصاً مع ارتفاع تعرفة المواصلات وانعدامها وتزايد الأعباء على الأسر. وتثير هذه الشهادة مخاوف من تحول الضغوط الاقتصادية إلى عائق أمام استمرار الطلاب في تعليمهم، بما يهدد فرصهم الدراسية ويضيف أعباء جديدة على الأسر التي تكافح لتوفير الحد الأدنى من متطلبات المعيشة.

### سياسات تعيد الأزمات:

وعلى مستوى التحليل الاقتصادي، حمّل الخبير الاقتصادي د. محمد خير السياسات الاقتصادية المتبعة مسؤولية تفاقم الاختلالات في الاقتصاد السوداني، معتبراً أن استمرار النهج ذاته دون مراجعة حقيقية أسهم في تدهور قيمة العملة الوطنية وتصاعد أسعار السلع والخدمات.

وقال إن سعر الدولار في السوق الموازية تراوح بين 11،934 و12،098 جنيهاً سودانياً، معتبراً أن هذا المستوى يعكس حجم التدهور الذي أصاب قيمة العملة الوطنية، واستمرار الضغوط على الاقتصاد والمعيشة ، في ظل عدم نجاح السياسات المتبعة في تحقيق الاستقرار النقدي والحد من ارتفاع الأسعار.

### كوادر ام خبراء؟:

وانتقد خير، ما وصفه بضعف التخطيط الاقتصادي، متسائلاً عن طبيعة الخبرات التي تقف وراء السياسات المطبقة، وما إذا كان القائمون على التخطيط في المطبخ الاقتصادي من الخبراء الاقتصاديين أصحاب المعرفة والتجارب، أم من كوادر وزارة المالية والاقتصاد الوطني وبنك السودان المركزي، مرجحاً الاحتمال الأخير استناداً إلى نتائج السياسات الحالية. وأضاف أن الروشتات والسياسات المطبقة لم تؤدِ، بحسب تقديره، إلا إلى مزيد من الفشل والأزمات الاقتصادية المركبة، مشيراً إلى أن المستوى العام للأسعار وصل إلى أرقام قياسية أرهقت الأسر السودانية، وأفقدت دخولها قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية.



سياسات فاشلة:

وقال خير في حديث لـ(أصداء سودانية) إن الساسة في الجانب الاقتصادي يعيدون تجربة سياسات سبق أن أثبتت فشلها في الاقتصاد السوداني، متسائلاً عن أسباب الإصرار على تكرار التجارب التي لم تحقق نتائجها، بدلاً من البحث عن حلول وسياسات رشيدة تعالج الاختلالات وتعيد الاستقرار إلى المؤشرات الاقتصادية الكلية. ووجّه خير رسالة إلى مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء، دعاهم فيها إلى اتخاذ قرارات جريئة وشجاعة لإجراء إصلاحات مؤسسية في الأجهزة الاقتصادية، ومراجعة السياسات القائمة بما يعيد الاقتصاد السوداني إلى مساره الطبيع. وقال: كفى تعذيباً للشعب السوداني، وكفى إهداراً للقدرات والموارد، مشدداً على ضرورة إحداث تغييرات في المؤسسات الاقتصادية حتى يتمكن الاقتصاد من استعادة مساره وتحقيق الاستقرار والرفاه للمواطنين. وأضاف خير أن الشعب السوداني اكتوى بتداعيات الحرب، وارتفاع المستوى العام للأسعار، وتدهور قيمة العملة الوطنية، وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة على معاش المواطنين في الداخل والخارج، مؤكداً أن استمرار تجريب السياسات التي أثبتت فشلها لا يمثل معالجة للأزمة.

### قرارات مطلوبة:

وتضع هذه الشهادات الأزمة المعيشية أمام اختبار يتطلب تدخلاً عاجلاً، خصوصاً مع وصول سعر الرغيفة إلى 700 جنيه، وتحذيرات المخابز من بلوغها ألف جنيه، إلى جانب تضاعف تعرفة المواصلات وتراجع القدرة الشرائية. وبين أم تعجز عن توفير الخبز لأطفالها، ومواطن لا يكفي راتبه احتياجاته، وطالب يواجه صعوبة في الوصول إلى مدرسته، تتسع دائرة الضغوط التي لم تعد تحتمل المعالجات المؤجلة. وأمام هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى قرارات عاجلة من رئيس مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء لمعالجة الارتفاع المتواصل في الأسعار، وتأمين انسياب السلع الأساسية، ومراجعة السياسات الاقتصادية، إلى جانب تدابير تخفف أعباء الخبز والمواصلات وتحمي الأسر الأكثر هشاشة من اتساع دائرة الفقر.

# الهلال يتعاقد مع المدرب الفرنسي لافيت لتدريب الفريق الرديف خلفا للنيجيري المقال

# بعثة رديف المريخ تصل الخرطوم والفريق يدشن تدريباته استعدادا لمواجهة كوبر

أصداء ـ محمد السر

## الهلال يتعاقد مع المدرب الفرنسي لافيت لتدريب الفريق الرديف خلفا للنيجيري المقال




أكمل مجلس إدارة نادي الهلال إجراءات التعاقد مع المدرب الفرنسي ألكسندر لافيت لتولي مهمة المدير الفني للفريق الرديف وفرق الفئات السنية بالنادي، بعقد يمتد لموسمين خلفا للمدرب النيجيري أويرورو نور الدين ويمتلك لافيت مسيرة تدريبية متنوعة شملت العمل ضمن الأجهزة الفنية للفئات السنية بنادي باريس سان جيرمان ومساعداً للمدرب في باريس إف سي وعلى الصعيد الأفريقي، تولى قيادة ستاد أبيدجان الإيفواري في يناير 2023 ونجح معه في إحراز لقب الدوري الإيفواري موسم 2024–2025

## بعثة رديف المريخ تصل الخرطوم والفريق يدشن تدريباته استعدادا لمواجهة كوبر



وصلت بعثة رديف المريخ إلى العاصمة الخرطوم صباح اليوم قادمة من العاصمة المصرية القاهرة بعد ان اجرى الفريق معسكرا اعداديا بالاسماعيلية استعداداً للمشاركة في بطولة الدوري الممتاز حيث يستهل الفريق مشواره بمواجهة كوبر البحراوي يوم 25 نوفمبر الجاري وتوجهت البعثة عقب وصولها إلى مطار الخرطوم مباشرة إلى مقر إقامتها و كان في استقبالها الأستاذ حسن يوسف، نائب المدير العام للنا د ي

وفي ذات السياق دشن رديف المريخ تحضيراته عصر اليوم بملعب فرع الرياضة العسكري با لخرطو م

# الكاف يجدد دعمه لرئيس الفيفا انفانتينو في الانتخابات المقبلة



جدد باتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) دعمه لإعادة انتخاب جياني إنفانتينو رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم(فيفا) وذلك في الوقت الذي أعلن فيه المسؤول السويسري اليوم السبت عن زيادة هائلة في مبالغ المنح المقدمة لكل اتحاد عضو في الفيفا

وقال موتسيبي في كلمة ألقاها خلال الجمعية العمومية العادية للاتحاد القاري في أبوجا بنيجيريا إن الكاف يدعم إنفانتينو لولاية أخرى في مواجهة منافسيه رئيس الاتحاد الفرنسي فيليب ديالو والرئيس الفخري للاتحاد الياباني كوزو تاشيما وأضاف موتسيبي في كلمته ان إنفانتينو سيواصل وضع تطوير كرة القدم في أفريقيا على رأس أولوياته طوال فترة رئاسته للفيفا

## ليلة سوداء في ستامفورد بريدج.. ليدز يعاقب تشيلسي بخسارة مريرة

فرط تشيلسي، في تقدمه على ضيفه ليدز يونايتد، ليتجرع خسارة مريرة بنتيجة 1-4 مساء السبت، على ملعب ستامفورد بريدج، في الجولة 11 من عمر الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتقدم البلوز بهدف اللاعب الهولندي إيمانويل إيمجا في الدقيقة 24، لكن سرعان ما تعادل ليدز بعد 3 دقائق، عن طريق نواه أوكافور وسجل دومينيك كالفيرت لوين، الهدف الثاني للضيوف، من ركلة جزاء في الدقيقة 53

وبعد 5 دقائق، أحرز نواه أوكافور، هدفه الشخصي الثاني، والثالث لصالح ليدز، قبل أن يسجل زميله برندن آرونسون، رابع أهداف الضيوف في الدقيقة (90+1).

وارتفع رصيد ليدز إلى 17 نقطة في المركز السادس، فيما تجمد رصيد تشيلسي، عند 16 نقطة في المركز الثامن



# إصابة بالغة الخطورة تضرب نجم باريس



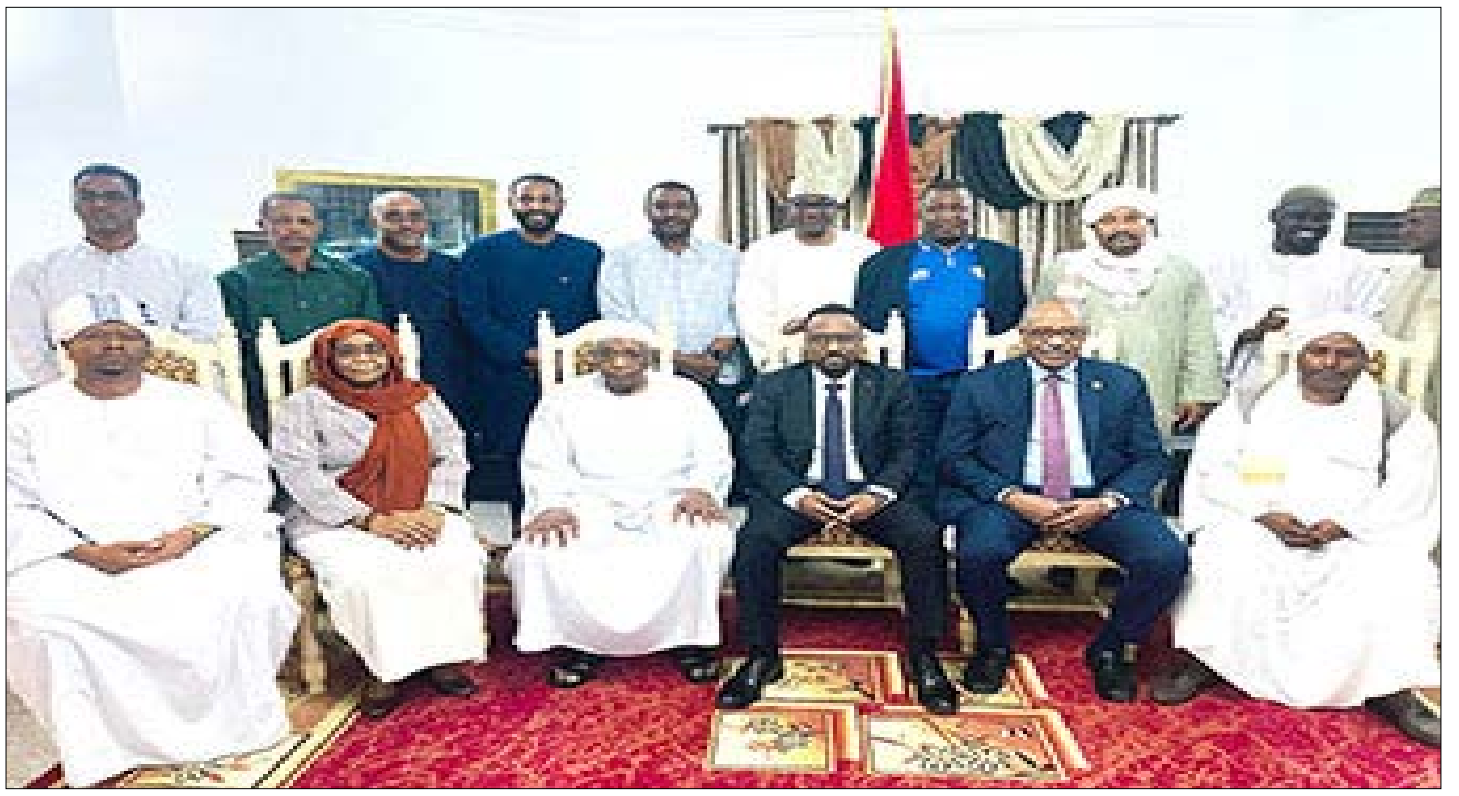
تلقى باريس سان جيرمان، ضربة موجعة خلال مواجهته أمام نيس، بعدما تعرض نجمه لإصابة قوية في الركبة اليمنى، اضطرته إلى مغادرة الملعب على نقالة وهو يبكي، اليوم السبت، ضمن منافسات الدوري الفرنسي

وتعرض الفرنسي ديزيريه دويه للإصابة في الدقيقة 41، عندما سقط دويه أرضًا خلال إحدى الهجمات، بعدما وضع قدمه على الكرة بطريقة خاطئة، فانثنت ركبته اليمنى بشكل مقلق، دون وجود احتكاك مباشر مع أحد لاعبي نيس.

وأثارت اللقطة حالة من الذعر بين زملائه، فيما دوّت صرخات الألم في أرجاء ملعب أليانز ريفييرا، وسط مخاوف من تعرض اللاعب لإصابة خطيرة

وكان دويه قد منح باريس سان جيرمان هدف التقدم الثاني في الدقيقة 32، ليكمل عودة الفريق الباريسي في اللقاء، قبل أن تتحول فرحته إلى مشهد مؤلم بعد سقوطه أرضًا عقب دقائق معدودة

# سفارة السودان بأبوجا تحتفي بزيارة وزير الثقافة والإعلام والوفد المرافق



**أبوجا - أصداء سودانية**

أقام سفير السودان لدى جمهورية نيجيريا، السفير محمد عبد العال هارون، وأعضاء البعثة الدبلوماسية السودانية، مساء أمس، دعوة عشاء بمنزل السفير في العاصمة أبوجا، على شرف زيارة وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسر، ووكيل الوزارة، الأستاذة سمية الهادي، ورئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم، الدكتور معتصم جعفر، والنائب الأول لرئيس الاتحاد، الأستاذ أسامة عطا المنان.

وحضر المناسبة نائب السفير أحمد عمر تبول، وعدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية، إلى جانب لفيف من رموز وقيادات الجالية السودانية في نيجيريا .

وتأتي هذه المناسبة في إطار الترحيب بالوفد السوداني الزائر، الذي يشارك في أعمال المنتدى العالمي للعلاقات العامة 2026، المنعقد بالعاصمة أبوجا، بالتزامن مع المؤتمر السابع والثلاثين للجمعية الإفريقية للعلاقات العامة، والذي يشهد مشاركة واسعة من المسؤولين ووزراء الإعلام الأفارقة، إلى جانب نخبة من القيادات والخبراء والمتخصصين في مجالات الإعلام والاتصال والعلاقات العامة.

# السودان يخطط لثورة في السكك الحديدية

أكد وزير البنية التحتية والنقل المهندس سيف النصر التجاني هارون، أن السكة حديد عادت للعمل تدريجياً بعد أن توقفت بسبب الحرب

وقال إن الوزارة نجحت في إعادة تشغيل خط بورتسودان- عطبرة في المرحلة الأولى لنقل القمح، ثم افتتحت خط عطبرة - الخرطوم بعد نظافته من الحديد المتراكم، ووصلت قبل أشهر إلى مدني.

وأضاف أن فريق الصيانة يعمل الآن بين مدني وسنار، ويأمل الوصول إلى سنار قبل نهاية العام، وإلى كوستي بعد شهر أو شهرين، ثم المد إلى الأبيض

وأوضح أن الخطة الاستراتيجية هي تحديث كل شبكات السكة حديد في السودان من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، وإنشاء سكك جديدة في مواقع الإنتاج، بقضيب أوسع من الحالي وبسرعة تتجاوز 200 كلم/ ساعة.



# عبدول السيد يعتزم أداء القسم على نسخة من القرآن




سيؤدي السيناتور المنتخب عبدول السيد (عبد الرحمن محمد السيد)، اليمين الدستورية في يناير المقبل عضوا في الكونغرس الأمريكي، مستعيناً بإحدى نسختَين من القرآن، وفق ما كشفه في مقابلة مع الإذاعة الوطنية العامة الأميركية (إن بي آر) هذا الشهر والنسختان هما مصحف كان يملكه الرئيس الأميركي الثالث توماس جيفرسون، وآخر قديم تحتفظ به جامعة ميشيغن، رجّح أن يكون الخيار الأقرب إليه.

وتُعد نسخة جيفرسون الأشهر في الولايات المتحدة، إذ تحتفظ بها مكتبة الكونغرس الأميركي، ويمكن الاستعانة بها لأداء القسم. واستخدمها النائب الأميركي كيث إليسون عام 2007، عندما أصبح أول مسلم يدخل الكونغرس، كما استخدمتها رشيدة طليب لاحقاً لأداء القسم عام 2019

وطُبعت هذه النسخة في العاصمة البريطانية لندن عام 1764، بوصفها الطبعة الثانية من أول ترجمة إنكليزية مباشرة للقرآن الكريم عن اللغة العربية.

# بولندي يدخل (غينيس) لأطول انزلاق على حبل بجسد مشتعل



في استعراض شديد الخطورة، قطع رجل بولندي مسافة 568 قدماً و6,8 بوصة، أي نحو 173 متراً، على حبل انزلاق بينما كان جسده بالكامل مشتعلًا، في محاولة نجح من خلالها في تسجيل رقم قياسي عالمي جديد.

ونفّذ ستانيسواف مادي، البالغ من العمر 43 عاماً، المحاولة في 3 أكتوبر بمدينة لودز البولندية، بهدف تسجيل الرقم القياسي لأطول مسافة يقطعها شخص محترق بالكامل أثناء الانزلاق على حبل، وفق موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

https://echossoudanais.com/